

المحامية والناشطة الحقوقية عفراء حريري لـ "النداء":
لسنا ضد الاستثمار، بل ضد من يعتدي
على البيئة.. وكفانا عبثاً بعدن



اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاثنين 30 ذو الحجة 1431هـ الموافق 6 ديسمبر 2010 العدد (256) Mon. 30/12/1431 - 6 December 2010 70 ريالاً 16 صفحة

في وثائق جديدة لموقع ويكيليكس:
صالح: حرب الحكومة ضد الحوثيين حرب
بالنيابة عن الولايات المتحدة، وإيران تصفي
حساباتها مع أمريكا عبر حرب صعدة



راقب ممثلك في مجلس النواب وتواصل معه
مرصد البرلمان اليمني www.yppwatch.org
● تقارير يومية ودورية ● استطلاعات رأي ● موسوعة تشريعية..

خير الشؤون الصومالية!

■ سامي غالب

في واحدة من الوثائق التي نشرها موقع «ويكيليكس» مؤخراً ينقل دبلوماسي أميركي عن مسؤولين سعوديين قولهم بأن قدرة الرئيس علي عبدالله صالح على السيطرة على بلده تدهورت جراء تخليه عن مستشاريه القدامى، واعتماده على شباب عديمي الخبرة والصلات بينهم نجله. ومساء السبت صادق مصدر إعلامي على التقديرات السعودية عبر تصريح لموقع «المؤتمنت» يطعن في وطنية محمد سالم باسندوة أحد أبرز مستشاري الرئيس صالح. قال المصدر الإعلامي إن باسندوة آخر من يعلم في شؤون اليمن، وليس له أية صلة بها (...) وإن من الأفضل له أن يواصل اهتمامه بالشؤون الصومالية الخبير فيها.

ينطوي تصريح المصدر الإعلامي، الذي جاء بعد ساعات من حوار لباسندوة نشرته صحيفة «اليقين» على العديد من الإساءات!

يتوسل التصريح ضرب صدقية سياسي يمني معروف باستقلاليته، ويحظى باحترام قوى سياسية واجتماعية متنوعة اختارته لرئاسة تحضيرية الحوار الوطني، وقد تقدم لأداء ما رأى فيه واجبا تهون دونه الأخطار في بلد سائر على طريق التفكك والتحلل إلى مكونات بدائية! وعندما قدر أن الحوار انحرف عن مساره في 17 يوليو الماضي، بسبب توقيع أحزاب

التتمة في الصفحة 4

استحدثت جماعة الحوثيين نقاط تفتيش على مداخل سوق الاثنين وتفرض إجراءات أمنية مشددة ترقباً لهجمات محتملة راكب: العمليات الانتحارية مؤشر خطير وتدشين لبداية جديدة للعنف من الجوف

■ هلال الجعمره:

غائبة عن المديرية بشكل تام من حيث المشاريع أو التواجد على الأرض. وتعيش مديرية المتون حالة توتر جراء الإجراءات الأمنية التي استحدثتها الحوثيون. واعتبر راكان الهجوميين الانتحاريين اللذين أوقعا عشرات القتلى والجرحى بين الحوثيين، وأعقبهما إعلان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مسؤوليته عن هاتين العمليتين، محاولة لجرجرة اليمن إلى فتنة الطائفية والمذهبية.

وقال محمد راكان إن مديرية المتون، التي وقع فيها حادث التفجير، كانت المديرية التتمة في الصفحة 4

مديرية المتون إجراءات أمنية مشددة منذ أسبوعين، إذ استحدثوا نقاط تفتيش على طرقات المديرية ومدخل أسواقها تاهباً لأية هجمات جديدة قد ينفذها تنظيم القاعدة. مشيراً إلى أنهم يدققون في تفتيش السيارات على مداخل سوق الاثنين؛ أكبر أسواق المديرية، منذ ثاني يوم عقب حادثتي التفجير اللتين استهدفتا مشاركين في عيد الغدير ومراسيم تشييع جثمان المرجعية الزيدية بدر الدين الحوثي.

وكشف عن وجود توتر بين أبناء المنطقة وتحديداً قبيلة آل حمد وبين الحوثيين بسبب النقاط التي استحدثوها على أبواب سوق الاثنين الذي تديره لجنة من الأهالي. موضحاً أن الدولة

حذر مسؤول حزبي رفيع في الجوف في الانجرار في فتن الطائفية كما يجري في بلدان كالعراق وأفغانستان. وقال عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في محافظة الجوف محمد راكان: «أخشى من تداعيات العمليات الانتحارية، وأرى أن الهدف وراء الحادث الذي استهدف عشرات المواطنين المشاركين في عيد الغدير، هو إقامة فتنة على أساس طائفي ومذهبي بين أبناء الجوف. معتبراً إياها مؤشراً خطيراً وتدشيناً لبداية جديدة للعنف من الجوف.

ولفت راكان إلى أن الحوثيين يفرضون على

في خليجي 20، الأزرق الكويتي يفوز بالبطولة رقم 10

■ عدن - "النداء":

توج الأزرق الكويتي بطلاً لكأس الخليج العربي لكرة القدم في نسختها الـ 20، التي اختتمت مساء أمس الأحد على استاد 22 مايو بمدينة عدن، بعد فوزه على المنتخب السعودي في المباراة النهائية بهدف يتيم أحرزه مهاجمه وليد علي، في الدقيقة الرابعة من الشوط الإضافي الأول، من مجهود فردي بعد لحاقه بالكرة وتجاوزه أحد المدافعين، ومن ثم تسديد الكرة جانبية على يسار الحارس السعودي عساف القرني.



وهذا اللقب الأول لمنتخب الكويت منذ 12 عاماً، بينما خسرت السعودية في النهائي للمرة الثانية على التوالي، بعدما ذهب لقب النسخة الماضية لمنتخب سلطنة عمان، ليتجمد رصيد الفريق عند 3 القاب في البطولة.

وكان المنتخبان التقيا في إطار المجموعة الأولى التي ضمت إلى جانبهما منتخب اليمن وقطر، وانتهت المباراة بالتعادل السلبي دون أهداف. وبهذا الفوز يحقق المنتخب الكويتي اللقب التتمة في الصفحة 4

أوائل في
التفوق



جبارة في سجن المحويت بدون تهمة أو إنصاف السجين الذي أحرق بالأسيد وسط زنزانته

■ ماجد المذحجي

منذ 2010/11/19، ثالث أيام عيد الأضحى الماضي، ينزل يحيى محمد حفظ الله جبارة، 22 سنة، في السجن المركزي بالمحويت، نتيجة لخصومة مع بيت النزلي، حيث حدث بينهم عراك في السوق المركزي وتعرض شقيقه للطعن نقل إثره للمستشفى، بينما تم التوجيه بحبس يحيى من قبل مدير الأمن لاتهامه أيضاً بالاعتداء بالطعن أثناء العراك، وظل خصومه خارج السجن. منذ ذلك الحين لم ينته البحث الجنائي من تحقيقه في القضية، ولم تتم إحالتها إلى النيابة أو توجيه أية تهمة إليه، ما يجعل بقاءه في السجن مخالفة صريحة للقانون.

عقب ذلك بـ 10 أيام فقط تعرض يحيى جبارة، وأثناء بدئه مضغ القات في زنزانة انفرادية نقل إليها أخيراً

التتمة في الصفحة 4



معرض الخدمات الإلكترونية
خدمة العملاء المتميز
مركز خدمة العملاء المتميز

الآن
لأول مرة في
اليمن

مبتدئين
أزال
مركز خدمة العملاء المتميز



السياحة تساهم في التخفيف من الفقر بتوفير فرص العمل

www.yementourism.com

في وثائق جديدة لموقع ويكيليكس:

صالح يفقد السيطرة في اليمن بسبب رحيل مستشاريه القدامى واعتماده على نجله وشبان يفتقرون لصلات القبائل

ويكيليكس: الرئيس صالح اعترف بالكذب على شعبه بشأن الهجمات الصاروخية الأمريكية على القاعدة في أبين



رفض مقترح الجنرال بترابوس بخصوص وجود أفراد من قوات الحرس الأمريكية الخاصة تتعامل مباشرة مع الاستخبارات المتواجدة حالياً داخل منطقة العمليات، في حين وافق، أي صالح، على وجود قاذفات القنابل الأمريكية الثابتة تدور حول المنطقة خارج الأراضي اليمنية مستعدة للتعامل مع عناصر القاعدة، مع ضرورة أن تكون المعلومات الاستخباراتية متوفرة.

وفي المحادثات مع بترابوس، كان صالح مصراً في إقحام طلبه في كل فقرة من المناقشة بأن تقدم الولايات المتحدة المساعدات المادية مع 12 من طائرات الهليكوبتر الحربية. وقال إن امتلاك مثل هذه المروحيات (أباتشي) سيسمح لقوات الأمن اليمنية بأخذ زمام المبادرة في عمليات مكافحة الإرهاب المستقبلية، وتخفف من استخدام الطائرات المقاتلة وصواريخ كروز ضد الأهداف الإرهابية، وتتيح لقوات العمليات الخاصة اليمنية القبض على الإرهابيين المشتبه بهم والتعرف على الضحايا عقب الضربات، طبقاً لما قاله صالح.

وتقول معلومات إن صالح أصر على الـ"أباتشي" بعد مشاركتها في حرب صعدة الأخيرة والتي تدخل فيها الطرف السعودي مستخدماً هذه الطائرات في مهاجمة معقل الحوثيين، ومن ذلك قال صالح للجنرال بترابوس: "إننا لن نستخدم طائرات الهليكوبتر في صعدة، أعكم بذلك، نحن نستخدمها فقط ضد تنظيم القاعدة".

وفي الاجتماع المبحر الرئيس صالح إلى أنه لو حالت البروقراطية الأمريكية دون الموافقة السريعة على توفير الـ12 طائرة، فإن بإمكان الولايات المتحدة إقناع المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، بأن تورد كل منهما 6 طائرات هليكوبتر لصنعاء.

وتورد الوثيقة ذاتها أن صالح وافق على مقترح الجنرال بترابوس لتخصيص مبلغ 45 مليون دولار من أموال المساعدات الأمنية الأمريكية للعام 2010، للمساعدة في إنشاء وتدريب فوج الطيران في قوات العمليات الخاصة اليمنية، مما يتيح لها التركيز على العناصر المستهدفة من تنظيم القاعدة، وترك العمليات الجوية في صعدة لسلاح الجو اليمني.

ودون إعطاء الكثير من التفاصيل، طلب صالح أيضا من الولايات المتحدة تجهيز وتدريب 3 كتائب جديدة من الحرس الجمهوري، والتي يبلغ مجموعها 9000 جندي. وقال صالح: "إن تجهيز هذه الألوية من شأنه أن يعكس مدى شراكتنا الحقيقية". وألح الجنرال بترابوس على الرئيس صالح بأن التركيز أولاً يجب أن يكون على فوج الطيران بقوات العمليات الخاصة اليمنية.

الحكومة اليمنية: هناك من يريد تشويه سمعة اليمن
مصدر مسؤول في وزارة الخارجية، وصف في تصريح لوكالة "سبا" ما نشره الموقع، بأنه غير دقيق، وقال إن اليمن ظل يعاني من الافتراءات في بعض وسائل الإعلام لتشويه مواقفه والنيل من سمعته.

وأعتبر ما جاء في تلك الوثائق حول ما دار بين المسؤولين اليمنيين والجانب الأمريكي لا يعتبر نقلاً دقيقاً وصحيحاً لحقيقة ما دار بالفعل في تلك اللقاءات.

وإذ أكد أن مواقف اليمن واضحة ومعينة وغير مزدوجة، وتعامله مع أشقائه وأصدقائه انطلاقاً من ثوابته الوطنية والقومية، فقد خلص إلى القول بأن ما تضمنته تلك الوثائق ونشرها "لا يهيم الجمهورية اليمنية بشيء".

لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب إذا توفرت معلومات مخابرات تستدعي القيام بعمل، ما يعني موافقته ضمناً على وجودها حول المنطقة خارج الأراضي اليمنية للتعامل مع عناصر القاعدة مع ضرورة أن تكون المعلومات الاستخباراتية متوفرة.

وقالت الصحيفة نقلاً عن البرقيات إن صالح فضل استخدام القنابل الموجهة بشكل دقيق التي تطلق من طائرات على استخدام صواريخ كروز التي تطلق من سفن والتي تعد "غير دقيقة جداً" (كانت معلومات صحفية كشفت عن أن ضحايا المجلة في أبين، ديسمبر 2009، كانوا قد سقطوا نتيجة استهدافهم بصواريخ توماهوك الأمريكية التي تطلق من البحر).

السعودية: اليمن دولة فاشلة وبالغة الخطورة

ويكشف ويكيليكس، أيضاً، عن برقية دبلوماسية أميركية مسربة مفادها أن المسؤول عن ملف مكافحة الإرهاب في السعودية، قال إن المملكة تعتبر اليمن دولة فاشلة، وترى أن الرئيس علي عبدالله صالح يفقد السيطرة على الوضع في البلاد، حسبما ذكرت رويترز.

ونقلت برقية كتبها السفارة الأمريكية في الرياض في مايو/ أيار 2009 عن الأمير محمد بن نايف نجل وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، قوله: "لدينا مشكلة اسمها اليمن".

وورد في البرقية التي تضمنت اجتماعاً للامير مع ريتشارد هولبروك المبعوث الأميركي لأفغانستان وباكستان، في الرياض في مايو/ أيار، أن الأمير وصف اليمن بأنها دولة فاشلة وبالغة الخطورة إلى أبعد حد.

وجاء في البرقية التي أجازها هولبروك بنفسه، أن السعوديين "يريدون أن يكون صالح زعيماً قوياً... لكن رؤيته لليمن تقلصت لتقتصر على صنعاء، وهو يفقد السيطرة على باقي البلاد (...). ويرون أيضاً أنه مع رحيل مستشاريه القدامى فقد بات يعتمد على نجله ومسؤولين آخرين أصغر سناً يفتقرون إلى صلات قوية مع القبائل التي تهيمن على معظم أرجاء اليمن.

صالح وطائرات الـ"أباتشي" .. حكاية أخرى

وفي وثيقة أخرى، ترجمها موقع المصدر أولانين، تم تسريب جزء من المحادثات التي جرت بين الرئيس صالح وقائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال بترابوس. والوثيقة التي صُنفت على أنها سرية، رفعت من قبل السفير الأمريكي السابق في اليمن ستيفن شيس، إلى وزارة الخارجية الأمريكية، بداية العام الحالي، وتضمنت شرحاً تفصيلياً لما دار بين صالح وبترابوس.

وفي تلك الوثيقة، كان قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال بترابوس قد هنا صالح على نجاح العمليات الأخيرة ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وأبلغه أن المساعدات الأمنية الأمريكية سترتفع إلى 150 مليون دولار في العام الحالي 2010، إلى جانب مبلغ الـ45 مليون دولار لتجهيز وتدريب فوج الطيران المركزي قيد الإنشاء في إطار قوات العمليات الخاصة اليمنية.

ويأتي في الوثيقة أن صالح طلب من الولايات المتحدة تزويده بـ12 طائرة مروحية هليكوبتر من نوع الـ"أباتشي"، وتجهيز وتدريب 3 ألوية جديدة من الحرس الجمهوري، وفي نفس الوقت كان صالح قد



■ "النداء" - نشوان العثماني:

أخيراً انكشف ملف الإرهاب في اليمن على مصراعيه، وكان لكثير من الأسرار التي دارت في اجتماعات خاصة بين مسؤولين يمنيين، وعلى رأسهم الرئيس علي عبدالله صالح، ومسؤولين أمنيين أمريكيين، أن تخرج لدائرة الضوء، ويعرفها الجميع، وفي كثير منها، كانت أسراراً مخجلة ومعيبة.

كان من بين الوثائق التي سربها ويكيليكس -الموقع الأمريكي المتخصص في نشر الوثائق الدبلوماسية الأمريكية السرية، والذي يديره الصحفي الأسترالي جوليان أسانج (39 عاماً)، أن الحكومة اليمنية غطت على ضربات الطائرات الأمريكية بدون طيار ضد القاعدة، وزعمت أن القنابل كان مصدرها اليمن.

تروي تلك الوثائق عن وزير الدفاع الأميركي روبرت غينس في نوفمبر/ تشرين الثاني قوله إن تزويد معدات وتدريب لقوات الأمن اليمنية كان أفضل طريقة لمجابهة الخطر الذي يشكله الجهاديون، لكن الرئيس علي عبدالله صالح -وفقاً لوثيقة مسربة في يناير/ كانون الثاني- قال للجنرال ديفد بترابوس، قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط آنذاك: "سنستمر في القول بأن القنابل تخصنا ولا تخصكم". وقد سجلت هذه المحادثة في برقية دبلوماسية أعدت لواشنطن بواسطة دبلوماسي أميركي في اليمن.

وغير ذلك، فإن اعتراف نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العلمي أمام البرلمان بأن القوات اليمنية كانت مسؤولة عن الضربات التي نفذتها الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها الضربة التي أودت بحياة 53 شخصاً بينهم أطفال ونساء في منطقة المجلة بمحافظة أبين، ديسمبر 2009، ذلك الاعتراف كان كذباً.

يقول العلمي، طبقاً لوثائق ويكيليكس، إنه كان يمزح بإبلاغه البرلمان بذلك، وبمعنى أكثر وضوحاً كان يتلاعب بأعضاء البرلمان، بشأن تلك المعلومات. وأكثر من ذلك، تقول صحيفة "الجارديان" البريطانية وصحيفة "النيويورك تايمز" إن الرئيس صالح نفسه اعترف بالكذب على شعبه بأن الهجمات الصاروخية الأمريكية على القاعدة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، في محافظة أبين، كانت من عمل القوات اليمنية بدعم من سلطات المخابرات الأمريكية.

ويكيليكس كشف أيضاً أن الرئيس صالح طلب من المسؤولين الأميركيين ملايين الدولارات مقابل استقبال اليمن معتقلين يمنيين في غوانتانامو، وينقل عن العاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز اقتراحه بزرع رقاقات إلكترونية في أجساد المعتقلين لمراقبة حركتهم بعد ترحيلهم من المعتقل. وتقول إحدى المراسلات السرية التي حصل عليها ويكيليكس ونقلت مضمونها صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، إن الرئيس صالح سأل جون بريان، كبير مستشاري الرئيس الأميركي باري أوباما في مكافحة الإرهاب، كم ستدفع الولايات المتحدة من دولارات، عندما بحث معه سبل إقامة برنامج إعادة تأهيل لمعتقلي غوانتانامو اليمنيين.

وتظهر الوثائق بشكل جلي، أن استمرار محنة المعتقلين اليمنيين في غوانتانامو سببه موقف الحكومة اليمنية قبل أي شيء آخر، وأن الرئيس صالح كان دائماً ما يخزل القضية في مربع الأموال. فلما كانت أكبر معضلة تواجهها إدارة أوباما في سبيل إغلاق معتقل غوانتانامو هي ما

الذي ستفعله بالمعتقلين اليمنيين، الذين يشكلون تقريباً نصف عدد السجناء المتبقين في غوانتانامو، أظهرت تلك الوثائق أن الرئيس صالح طالب في مارس/ آذار 2009 بـ11 مليون دولار أميركي لبناء برنامج إعادة تأهيل في عدن، لكن بريان رد بأن "مثل هذا البرنامج يحتاج وقتاً لتطويره وأن صالح مشغول بالتعامل مع القاعدة في اليمن". وعندما التقى الرجلان مرة ثانية بعد 6 أشهر "كرر" صالح -حسب الوثيقة- سؤاله بشأن حجم المبالغ التي يمكن له توقعها من الولايات المتحدة، وعندما عرض بريان مبلغ 500 ألف دولار كاستثمار أولي متاح لصياغة برنامج إعادة تأهيل، رفض صالح العرض معتبراً أنه غير كاف.

وحسب وثيقة نشرها الموقع، فإن الرئيس صالح اقترح خلال اجتماعه مع بريان في سبتمبر 2009 نقل كافة السجناء اليمنيين في غوانتانامو إلى اليمن، لكن الرسالة قالت لاحقاً إن "صالح لن يكون -حسب تقديرنا- قادراً على إبقاء المعتقلين في السجن اليمنية لأكثر من عدة أسابيع قبل أن يجبره الضغط الشعبي أو المحاكم على تحريرهم". وسأهم موقف الرئيس صالح في تعقيد الوضع بالنسبة لإدارة الأمريكية، حيث قالت الوثيقة إن صالح أشار في ذات المحادثة على سبيل المثال إلى أن "إعادة تأهيل المعتقلين ليست شأنه وإنما هي مشكلة الولايات المتحدة لأنه مستعد وراغب بقبول كافة المعتقلين اليمنيين في نظام السجون اليمني، لكنه بعد ذلك أكد لبريان أنه ملتزم "بالإفراج عن الأشخاص الأبرياء بعد إعادة تأهيل كاملة وشاملة".

وغير ذلك، ذكرت برقيات دبلوماسية نشرها موقع ويكيليكس على الإنترنت wikileaks، وأشارت إليها وسائل إعلام، نهاية الأسبوع الماضي، أن الرئيس صالح عرض سرا حرية دخول القوات الأمريكية لليمن لشن هجمات ضد أهداف للقاعدة.

وحسب رويترز، قالت تقارير في صحيفة "الجارديان" البريطانية وصحيفة "النيويورك تايمز" إن صالح قال لجون بريان -نائب مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي باراك أوباما في سبتمبر/ أيلول 2009: "منحكتم باباً مفتوحاً بشأن الإرهاب، ومن ثم لست مسؤولاً".

وقالت كلتا الصحيفتين إنه في حقيقة الأمر يضع اليمن قيوداً على حرية دخول القوات الأمريكية لتفادي الانتقادات الداخلية في أفقر دولة عربية، والتي تخشى واشنطن أن تصبح ملاذاً لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

وقالت الصحيفتان مشيرتين إلى البرقيات المسربة إن صالح اعترف بالكذب على شعبه بأن الهجمات الصاروخية الأمريكية على القاعدة في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، كانت من عمل القوات اليمنية بدعم من سلطات المخابرات الأمريكية.

وقالت "الجارديان" إن صالح أبلغ الجنرال ديفد بترابوس قائد القيادة المركزية الأمريكية "سنواصل القول بأن هذه القنابل قنابلنا وليست قنابلكم". وزار بترابوس صنعاء لإبلاغ صالح بأن أوباما سيسمح لقوات برية أمريكية تستخدم معلومات مخابرات من أقمار صناعية أو طائرات بالتمركز في اليمن للمساعدة في عمليات مكافحة الإرهاب. ولكن على الرغم من اقتراحه بشأن "الباب المفتوح" رفض صالح العرض بسبب مخاوف بشأن الضحايا الأمريكيين.

لكن "الجارديان" قالت إن صالح لم يوافق على السماح لقاذفات أمريكية بالطيران بعيداً عن الأنظار في ما وراء الأراضي اليمنية، لتكون جاهزة للاشتباك مع أهداف

في لقاءه مع نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي:

صالح: حرب الحكومة ضد الحوثيين حرب بالنيابة عن الولايات المتحدة، وإيران تصفي حساباتها مع أمريكا عبر حرب صعدة

إذا لم تساعدونا فالبلد ستصبح أسوأ من الصومال السفير الأمريكي: صالح أقر بعدم قدرة نظامه على إدارة المساعدات المالية



الخليجي والولايات المتحدة. وأشار أيضاً إشارة عرضية لحزب الله، مدعياً أن تأثيره في المنطقة امتد إلى حرب الحوثيين والحكومة، التي هي معركة بالنيابة عن الولايات المتحدة. واستدعى صالح ارتفاع معدل الفقر وتدفق الأسلحة غير المشروعة إلى كل من اليمن والصومال، وأختتم صالح بالقول: "إذا لم تساعدونا، فإن هذا البلد سيصبح أسوأ من الصومال".

الإصلاح السياسي والفساد

7 - سري / غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين - ربح صالح برسالة الرئيس أوباما التي حملها له برينان، وأعرب عن تقديره لقلق الولايات المتحدة بخصوص الاستقرار والمشقة الاقتصادية التي تواجه البلد. ووافق الرئيس صالح على الانتقال نحو لحظة (الفقرة 10) التي تلخص الإصلاحات الاقتصادية اللازمة، لكنه لم يقدم تفاصيل حول مواعيد أو أهداف التنفيذ. واستجاب لمخاوف برينان حول احتمالية تحويل المساعدات الاقتصادية وغيرها من قبل مسؤولين فاسدين نحو أغراض أخرى. حيث حث صالح الولايات المتحدة على أن تمنح مساعداتها على شكل مستلزمات وليس على شكل سيولة مالية، وذلك بغرض كبح ما يسعى إليه الفساد. كما أخبر صالح المسؤولين الأمريكيين بأنه مسموح لهم بالحصول بشكل كامل على سجلات مالية ليضمنوا الاستخدام المناسب لتمويلهم كمانحين. (ملاحظة: إن تفضيل صالح في بناء البنى التحتية والمعدات على السيولة المالية يظهر افتقاره للثقة في قدرة نظامه ذاته في إدارة الأصول المالية، ويقدم حلاً أمثل لكبح تفشي الفساد بسرعة كبيرة - انتهت الملاحظة).

بصفتهم إرهابيين، وفشلها في تجهيز قوات الجمهورية اليمنية لمحاربتهم في صعدة يقوض ادعاءات حكومة الولايات المتحدة حول الصداقة والتعاون بين البلدين. تعليقا على وضع قوات الجمهورية اليمنية في صعدة، قال صالح: "نحن نعاني الكثير من الضحايا والخسائر المادية". وجدد طلباته للحصول على عربات جند مدرعة، وطائرات، وعربات إسعاف طبية، وكرر صالح انتقاده لجهود الولايات المتحدة في هذا الشأن، حيث قال: "نحن بحاجة إلى أفعال، وليس أقوال فقط". ورد عليه برينان بالقول بأن حكومة الولايات المتحدة محظور عليها بحسب القانون تقديم دعم عسكري إلى حكومة الجمهورية اليمنية بغرض استخدامه ضد الحوثيين منذ أن اعتبرت حكومة الولايات المتحدة جماعة الحوثي تمرداً داخلياً.

5. (سري) / غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين - وبخصوص تجديد المزاعم حول الدعم الإيراني لحركة الحوثيين، يقول مسؤولو حكومة الجمهورية اليمنية في الوقت الحاضر إنه سبق لهم أن قدموا ملفات تؤيد اتصال الإيرانيين بالحوثيين إلى مسؤولي حكومة الولايات المتحدة، وأنهم سيقدّمون المزيد إذا لزم الأمر. (ملاحظة: اعترف السفير بأنه تلقى ملفاً جرى مراجعته استعراضه هنا وفي واشنطن، ولكنهم لم يجدوا أدلة قاطعة على وجود ارتباط إيراني - حوثي سواء في هذا الملف أو في غيره من السجلات. وقال برينان إنه سيطلب تدقيقاً جديداً في جميع المعلومات الاستخباراتية المتاحة لمعرفة ما إذا ظهرت أي أدلة على تورط إيراني - انتهت الملاحظة). وقال صالح: "إيران تحاول تصفية حسابات قديمة ضد الولايات المتحدة عبر تخريب العلاقات بين اليمن ودول مجلس التعاون

أية هجمات مستقبلية يقوم بها هذا التنظيم على كاهل حكومة الولايات المتحدة التي أصبحت الآن تتمتع بالوصول غير المقيد إلى المناطق الجوية والبحرية والبرية اليمنية. (ملاحظة: تشارك حكومة الولايات المتحدة بفعالية منذ عام 2001 في تدريب عناصر قوات مكافحة الإرهاب في اليمن، بما فيها وحدة مكافحة الإرهاب، وقوات العمليات الخاصة اليمنية، والحرس الرئاسي، وقوات الحدود اليمنية، وقوات سلاح الجو اليمني، وقوات خفر السواحل اليمنية. وقد أنقذت حكومة الولايات المتحدة أكثر من 115 مليون دولار في تجهيز قوات مكافحة الإرهاب منذ فبراير 2002، ففي عام 2009 وحده، قامت فرق أمريكية بتعليم قوات مكافحة الإرهاب اليمنية في مجال التدريب، بواقع إجمالي بلغت كلفته 5 ملايين دولار - انتهت الملاحظة).

3. (سري) / غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين - وفي حين قطع صالح تعهدات بأن حكومة الجمهورية اليمنية "مصممة على مواصلة الحرب ضد عناصر تنظيم القاعدة بسبب استهدافهم المصالح الأمريكية واليمنية"، إلا أنه واصل الربط بين السماح الزائد لوصول الولايات المتحدة لأهداف القاعدة في جزيرة العرب، وتحميلها كامل المسؤولية عن تحقيق أهداف مكافحة الإرهاب. ويستدعي هذا احتمالية قيام تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بهجوم مستقبلي على سفارة الولايات المتحدة أو أهداف غربية أخرى، حيث قال صالح: "لقد وهبتم باباً مفتوحاً على الإرهاب، ولذلك فإنني لست مسؤولاً".

حرب صعدة: الحوثيون أعداؤكم أيضاً

4. (سري) / غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين - أعرب الرئيس صالح عن استيائه من رفض حكومة الولايات المتحدة



• جوليان أسانج - ويكيليكس

■ خدمة خاصة بـ "النداء"
ترجمة: عبدالله عبد الوهاب ناجي

تاريخ: 2009 / 9 / 15
مصدر في السفارة بصنعاء
التصنيف: (سري) // غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين
سري / صنعاء / 001669.

الموضوع: لقاء "برينان" بـ"صالح" - 6
سبتمبر 2009

المرجع: صنعاء 01549
مصنفة من قبل: السفير ستيفن سيش للأساب 4.1 (ب) و(ت) و(د)
1. (سري) / غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين - ملخص: تعهد الرئيس صالح بمنح حرية دخول غير مقيدة للعمليات الأمريكية ضد الإرهاب إلى الأراضي الوطنية اليمنية، وذلك في لقاء جمعه بجون برينان، نائب مستشار الأمن القومي، في السادس من سبتمبر. وأشار الرئيس صالح بهذا الخصوص بأن حكومة الولايات المتحدة ستكون مسؤولة عن نجاح أو فشل الجهود الرامية إلى إضعاف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب المتواجد في اليمن. وأعرب صالح عن عدم رضاه بمستوى المساعدات المقدمة من قبل حكومة الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب والعمليات الأمنية، مصرراً على أن حكومة الجمهورية اليمنية بدأت حربها ضد التمرد الحوثي في شمال اليمن نيابة عن الولايات المتحدة. وقال صالح بأنه يفضل السعودية على الأردن كموقع محتمل لإعادة تاهيل معتقلي غوانتانامو ذوي الإصوب اليمنية، لكنه ادعى بأن حكومة الجمهورية اليمنية مستعدة وقادرة على استيعابهم في السجون اليمنية. وبعد ذلك، مدد برينان موعد دعوة لصالح لزيارة الرئيس أوباما في البيت الأبيض في السادس من شهر أكتوبر، وذلك خلال فاصل تحدث فيه الاثنان لوديهما (انتهى الملخص).

بروجو وبحر مفتوح لضربات الولايات المتحدة ضد تنظيم القاعدة في جزيرة العرب

2. (سري) / غير قابل للنشر للراعي الأجنبي / الحكومات / المواطنين الأمريكيين - أصر الرئيس صالح خلال لقاءه في السادس من سبتمبر نائب مستشار الأمن القومي جون برينان، على أن الأراضي القومية اليمنية متاحة لعمليات مكافحة الإرهاب الأحادية التي تقوم بها الولايات المتحدة. كما الح على أنه غير راض بالمستويات الرهانة الخاصة بالتمويل والتدريب العسكري المقدمة من قبل حكومة الولايات المتحدة لحكومة الجمهورية اليمنية، وأكد صالح على أن حكومة الولايات المتحدة قدمت "الكلمات فقط، لكنها لم تقدم الحلول" لقضية الإرهاب في اليمن. وطلب صالح بشكل متكرر المزيد من الأموال والمعدات لمكافحة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، إلا أنه في نفس الوقت يلقي بالمسؤولية عن

بدأوا الإضراب عن الطعام منذ أسبوع أمن لحج يرفض الإفراج عن العاقل و5 آخرين رغم توجيهات النيابة



بدأ الدكتور حسين العاقل و5 معتقلين آخرين، الثلاثاء الفائت، إضرابهم عن الطعام، احتجاجاً على استمرار اعتقالهم وعدم الإفراج عنهم على الرغم من صدور توجيهات من النيابة العامة بمحافظة لحج تقضي بالإفراج عن العاقل وزملائه الذين اعتقلوا معه الأربعاء قبل الماضي، أثناء ما كانوا يتواجدون في منزله الواقع في الحرم الجامعي بكلية التربية صبر، حيث رفضت إدارة الأمن توجيهات النيابة، وقال مسؤول في أمن لحج إنه سيتم التحفظ عليهم كاحتراز أمن حتى تنتهي فعاليات خليجي 20، وهو ما أثار استغراب أقارب العاقل ومحاميه ومدنوب النيابة الذي حمل إدارة الأمن توجيه رئيس النيابة. وقال لـ "النداء" أقارب حسين العاقل إن أمن لحج رفض الإفراج عن العاقل وزملائه الـ5 الذين تم اعتقالهم بعد اقتحام المنزل بقوة

يتعرض له العاقل من ممارسات وصفوها بالاستفزازية، وحملوا الأجهزة الأمنية بمحافظة لحج مسؤولية ما يتعرض له المعتقلون، مطالبين بالإفراج الفوري عن الدكتور حسين العاقل ورفاقه في المعتقل الذين وفدوا عليه ضيوفاً، ولم يتصوروا أن الضيافة ستنتهي بهم تحت أقبية السجون.

كما ناشدت الأسرة المنظمات المعنية بحقوق الإنسان في الداخل والخارج، والهيئة التعليمية بجامعة عدن الوقوف إلى جانب الدكتور العاقل، باعتباره عضواً في الهيئة التدريسية بالجامعة. وأدان أقارب العاقل إقدام جامعة عدن على إيقاف راتب الدكتور حسين العاقل بدءاً من الشهر الماضي، وكان عدد من طلاب مدارس الشيعب بالضالع نظمو، السبت الفائت، مسيرات طلابية للتنديد باعتقال العاقل وزملائه، مطالبين بالإفراج عنهم.

اعتقال حسين الشعبي الناشط في الحراك الجنوبي

■ "النداء" - ماهر الشعبي:

اعتقلت قوات الأمن في عدن، الأسبوع الماضي، الناشط في الحراك الجنوبي حسين الشعبي الشهير بـ"فانوس الجنوب".

وكانت قوات أمنية ظلت تتابع الشعبي قبل عيد الأضحي المبارك لإعتقاله، وعندما لم تتمكن من ذلك قامت باعتقال شقيقه الأكبر نعمان وإيداعه سجن دار سعد بهدف الضغط عليه.

ومعروف عن الشعبي مشاركته في جميع مهرجانات الحراك في كل محافظات ومديريات الجنوب، كما يعرف عنه أيضاً عدم التعصب، والدعوة إلى سلمية الحراك بعيداً عن العنف، أضف إلى ذلك أنه كان من الداعمين لاستضافة اليمن خليجي 20 في عدن.

وسبق أن اعتقلت إدارة أمن عدن "الفانوس" في 1 يوليو الماضي، وأمرته بالتوقيع على محضر يقضي بمنعه من دخول المحافظة، وإن أراد الظاهر فعليه التوجه إلى منطقة الصبيحة، وعندما رفض مفضلاً المكوث في عدن مهما كلفه الأمر، قامت إدارة الأمن بالزج به في المعتقل أكثر من شهر. وينهم الشعبي الشرطة العسكرية بمصادرة راتبه وقطع كافة مستحققاته منذ مطلع يناير 2010. وقال إن راتبه انقطع كاملاً بتوجيهات من قيادة أمن عدن التي رفعت مذكرة إلى قيادة الشرطة العسكرية بوقف راتبه.

توقع جحوش أن نتائج التحقيقات بشأن سقوط الطائرة في جزر القمر ستكون لصالح "اليمنية" .. وأن التحقيقات مستمرة "اليمنية" تستأنف اليوم رحلاتها إلى نيروبي ودار السلام بعد 5 سنوات من التوقف

وباستئناف الخطوط الجوية اليمنية لرحلاتها تكون نيروبي هي الوجهة رقم 34 في حين تكون دار السلام الوجهة رقم 35، بعد أن كانت علقتهما في العام 2005 بسبب تجاوزت الأزمة التي تسببت في تعليق الرحلات من وإلى اليمن لفترة وفي عدد من البلدان، وأن الأمور عادت إلى طبيعتها في كل البلدان باستثناء خط بريطانيا. وفي ما يتعلق بحادثة سقوط الطائرة اليمنية في جزر القمر العام الماضي، والتي أثرت سلباً على سمعة الشركة، أكد جحوش أن ملف القضية لا زال مفتوحاً، وأن التحقيقات جارية، ويؤمن بأن النتائج ستكون لصالح الخطوط الجوية اليمنية.

واعتبر استئناف الرحلات إلى هذه المدن كجزء من البدائل بعد تأخير حادثة الطرود المفجعة على رحلات "اليمنية" إلى عدد من العواصم الغربية. مؤكداً أن "اليمنية" قد تجاوزت الأزمة التي تسببت في تعليق الرحلات من وإلى اليمن لفترة وفي عدد من البلدان، وأن الأمور عادت إلى طبيعتها في كل البلدان باستثناء خط بريطانيا. وفي ما يتعلق بحادثة سقوط الطائرة اليمنية في جزر القمر العام الماضي، والتي أثرت سلباً على سمعة الشركة، أكد جحوش أن ملف القضية لا زال مفتوحاً، وأن التحقيقات جارية، ويؤمن بأن النتائج ستكون لصالح الخطوط الجوية اليمنية.

بأبعاد تجارية وزيادة الطلب على السفر من عملائها إلى هذه المدن. علاوة على تزايد حركة السياحة القادمة من أوروبا إلى أفريقيا عبر اليمن، ونمو حركة الصادرات والنشاط التجاري والاقتصادي. ولفت جحوش إلى أن الاهتمام بالقارة الأفريقية يأتي من كونها تمثل مركزاً تجارياً حيوياً، وأن "اليمنية" تسعى إلى بناء أسس متينة يتم فيها التطلع إلى أفريقيا كشريك تجاري متكامل، حيث إن نيروبي ودار السلام من أشهر العواصم الأفريقية، وتشتهران بالفنون المعمارية التاريخية، وتعدان وجهة سياحية جذابة بفضل غاباتها الاستوائية وطبيعتها الخضراء وشواطئها الرملية.

من المقرر أن تستأنف الخطوط الجوية اليمنية، اليوم الإثنين، رحلاتها إلى العاصمة الكينية نيروبي ودار السلام في تنزانيا، بعد 5 سنوات من التوقف الإجباري الذي فرض عليها نتيجة ضعف الجدوى الاقتصادية للتشغيل. وبواسطة أحدث الطائرات ستستأنف رحلاتها بشكل منتظم ومباشر بمعدل 3 رحلات أسبوعية: الإثنين والثلاثاء والسبت، قد تزداد وفقاً لمعطيات السوق، طبقاً لبلاغ صحفي وزعته الشركة.

وفي مؤتمر صحفي عقده أمس، قال نائب المدير العام للشؤون التجارية بالشركة منير جحوش، إن قرار الشركة في استئناف رحلاتها إلى نيروبي ودار السلام يتعلق

راكب...

الوحيدة التي تخلو من أي ثار قبلي وتنقسم بالتنوع السياسي والقبلي والطائفي، مع ذلك تشهد تعاملاً غير معهود واستقراراً وهوداً، ويوجد فيها أزيد من 7 منقديات سياسية. مؤكداً أن غالبية من النخبة في المديرية اعتبروا الحادث موجهاً لاستهداف هذا النموذج. وأشار بيان التنظيم إلى أن بدر الدين الحوثي قُتل نتيجة عملية نفذها أحد عناصر التنظيم المكتى بـ"أبي عائشة الصنعاني" في موكب لهم كان متجهاً للاحتفال بـ"يوم الغدير". لكن تصريحات صحفية من المكتب الإعلامي للحوثي نفت ما وصفها بـ"الزاعم" عن مقتل زعيمهم الروحي بدر الدين الحوثي "في عملية تفجيرية نفذها شخص من القاعدة". مؤكداً أنه توفي نتيجة مرض الربو الذي كان يعاني منه، عن عمر ناهز 86 عاماً.

النداء

أسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير

سامي غالب

مدير التحرير

هلال الجمرة

سكرتير التحرير

حمدي الحسامي

صنعاء - شارع الزبيري - مقابل سباقون

عمارة البشير

تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)

التوزيع: سيار 734658242

www.alndaa.net

Alndaa.yemen@gmail.com

وتناقلت وسائل إعلام عن مصادر في المكتب الإعلامي

لعبد الملك الحوثي تصريحات تفيد بأن "المستفيد الأول للربويع لما يصفها بـ"الإكاذيب" هي أميركا وإسرائيل، وذلك لإيجاد أرضية للحضور الإعلامي للتنظيم الوهمي (القاعدة) الذي يسير بالريموت من قبل الاستخبارات الأميركية". وكانت مواكب مؤيدة لجماعة الحوثي، تعرضت الأسبوع قبل الماضي، لهجومين انتحاريين أوقعا عشرات القتلى والجرحى بين مواطنين كانوا يعتمنون المشاركة في عيد الغدير وتشجيع جنمات المرجعية الزيدية بدر الدين الحوثي الذي فارق الحياة الجمعة قبل الماضية، متأثراً بمرض الربو، بجسب المكتب الإعلامي لعبد الملك الحوثي.

حيث انفجرت سيارة مفخخة صباح الجمعة قبل الماضية مستهدفة موكباً يضم العشرات من مناصري جماعة الحوثي، جاؤوا من محافظة مارب للمشاركة في تشييع العلامة بدر الدين الحوثي، وأسفر الانفجار عن مقتل 3 أشخاص وجرح 7 آخرين.

وجاء الهجوم، تالياً لآخر مشابه، الأربعاء قبل الماضي، حين اعترضت سيارة مفخخة موكباً للحوثيين في منطقة "قرشبا" بمديرية المتون بالجوف، موقعاً أزيد من 20 قتيلاً وعدداً غير معلوم من الجرحى.

وتشير المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام إلى أن مستشار وزير الداخلية، الشيخ مبارك مشن الزايد، الذي أعلن مؤخراً انضمامه وتأييده لجماعة الحوثي، كان أحد ضحايا هجوم الجمعة، فيما قتل شخصان أحدهما دعي أحمد العامري والآخر مبارك حمود الزايدي، إضافة إلى منفذي الهجوم.

واتهمت جماعة الحوثي الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية بالتخطيط والتنفيذ للهجومين، وبأن القاعدة هي إحدى الأدوات التي تلعب بها أميركا في البلدان العربية.

في...

الـ10 في تاريخه بعد أن استعصت عليه الكاس نحو 12 عاماً، وغابت عن خزائنه منذ عام 1998 عندما حقق فيها اللقب الـ9 في البحرين (خليجي 14).

لم يكتف لاعب الأزرق الكويتي بالكأس والميداليات الذهبية، بل فازوا بجميع جوائز الدورة، حيث ذهب كأس هدف الدورة لمهاجمة المتألق بدر المطوع، وكأس أفضل لاعب لنجم الدورة بشهادة جميع النقاد والمتابعين فهد العنزي، بينما كان كأس أفضل حارس من نصيب نواف الخالدي. بدوره، المنتخب السعودي صاحب الوصافة والميداليات الفضية، فاز أيضاً بكأس اللعب النظيف، ما يعني تقاسم جوائز خليجي 20 بين البطل والوصيف دون باقي المنتخبات الأخرى.

وكان المنتخبان الكويتي والسعودي تواجهها مرة واحدة

سابقاً في المباراة النهائية في "خليجي 3" التي أقيمت في الكويت عام 1974، وانتهت لصالح "الأزرق" برعاية نظيفة عندما كانت الدورة تقام بنظام الدوري من دور واحد.

وكان المنتخب الكويتي الذي يعد صاحب الرقم القياسي بعدد مرات الفوز بلقب دورات الخليج، والتي بلغت النصف منها، حقق لقب الدورة الأولى وحتى الرابعة على التوالي (1970 - 1976)، ومن ثم في أعوام 1982 و1986 و1990 و1996 و1998، وأخيراً 2010، في حين تنافست بقية المنتخبات، وهي العراق والسعودية (3 مرات لكل منهما) وقطر (مرتين) ومرة واحدة لكل من الإمارات وعمان.

وكانت أبرز إنجازات المنتخب الكويتي بلوغ نهائيات كأس العالم في 1982 وإحراز كأس آسيا عام 1980، إضافة إلى الفوز بلقب كأس الخليج للمرة الـ10.

وسبق للمنتخبين الكويتي والسعودي أن تواجهها 18 مرة في تاريخ مشاركتهما بكأس الخليج، حيث كانت الأخيرة في الدور الأول للبطولة الحالية في اليمن، والتي انتهت بالتعادل السلبي بينهما.

وبهذا الفوز يحقق "الأزرق" الكويتي فوزه الـ8 أمام نظيره السعودي في تاريخ دورات الخليج، مقابل 4 مرات لـ"الأخضر"، في حين تعادل المنتخبان في 7 مواجهات.

حضر المباراة الختامية الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم محمد بن همام، ورئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الأحمد الصباح، وعدد من الشخصيات الرياضية، إلى جانب الجماهير التي ملأت أرجاء الملعب.

يحيى...

ويقلتها محبوس مُصاب بمرض نفسي كان نائماً حينها، للاعتداء بمادة حمضية حارقة (أسيد) سببت حروقاً شديدة في الوجه والصدر وأجزاء متفرقة من الجسم، وتركت آثاراً تآكلت حمضياً بيضاء على شهابك الرنزانة الحديدي وعلاماتٍ أخرى على الجدار. أسعفت إدارة السجن يحيى جبارة فوراً للمستشفى حيث تلقى إسعافاً أولياً للحروق التي تعرض لها، ومن ثم تمت إعادته للسجن، ووفق إدارة السجن فإنها قامت بإبلاغ إدارة البحث الجنائي ونيابة المحافظة بالحادثة.

ينهم يحيى جبارة عدداً من خصومه من آل النزلي المحتجزين على ذمة قضايا متعددة، بالاعتداء عليه بـ"الأسيد"، خصوصاً بعد أن تم تهديده بالقتل من قبل أحمد حرمل وعلي عبد الكريم، وطارق همدان، وعارف النزلي أمام عدد من السجناء، وهو ما أكده لفريق منقدي الشقاق العربي لحقوق الإنسان عدد من السجناء أثناء تنفيذ لزيارة لسجن المحبوس ضمن برامجه لمناهضة التعذيب ومناهضة العنف ضد النساء والأطفال.

خير...

المشترك والمؤتمر الشعبي العام على محضر تنفيذي يتجاوز القضية الجنوبية ويتجاهل أطرافاً مؤثرة داخل اليمن وخارجها، أعلن صراحة مقاطعته اجتماعات اللجنة المشتركة (سلطة ومشارك)، التي لم تتقدم خطوة واحدة منذ تشكيلها قبل 5 أشهر.

المصدر الإعلامي أساء للرئيس صالح، الذي تبوأ باسندوة خلال عهده الممتد مواقع حكومية رفيعة، يمكن اعتبار موقع وزير خارجية الجمهورية اليمنية في 1994 أهمها.

والسؤال الذي يفرض نفسه، تواءم هل كان باسندوة بدير السياسة الخارجية لليمن بالتنسيق مع الرئيس أم أنه كان يعمل وفقاً لتقديراته الشخصية، بمعزل عن السلطة التي يمثّلها؟ وفي الحالين ماذا يمكن أن يقال في رئيس وحكومة يسلمان السياسة الخارجية لرجل ليس له صلة بشؤون بلده؟

المصدر الإعلامي الناقم على مستشار الرئيس ووزير خارجيته الأسبق، لم يشف غليله بعد! وقد ختم تصريحه ناصحاً باسندوة بمواصلة اهتماماته «بالشؤون الصومالية الخبير بها».

تنطوي النصيحة على انتقاص من شأن الصومال، الشقيق الأقرب لليمن، الذي انهيارت دولته قبل عقدين جراء حقبة الديكتاتورية العسكرية. ومن عجب أن تصير الدراية بالشأن الصومالي نقيصة في اليمن، ذلك أن أكثر ما يحتاجه اليمنيون هو سلطة ومعارضة خبيرتان بالشؤون الصومالية حتى لا يغرق اليمن كما شققتة الجنوبي في الصومال، في خليج عدن فيصير وجبة يومية لأسماك القرش!

«الشأن الصومالي» الوارد في مقام تعريض المصدر الإعلامي بشخصية يمنية رفيعة، يمكن تأويله على أنه مخرج مركبات نقض لدى «رجال دولة» في بلد يتدحرج إلى «الصوملة»، لا يربدون التخلي عن «عاداتهم السيئة» التي تثير الفرقة بين مواطنيهم. والمغزى هنا أن استدعاء

«الشقيق الصومالي» في سياق التعريض بشخصية يمنية يقلب على قسماتها وسلوكها البعد العدني، بتعبيراته الإنسانية والمدنية الراقية والمنفتحة، هو تنويع على نغمة قبحة يستخدمها التسليطون ضد شخصيات سياسية ووطنية بارزة، وخصوصاً جنوبية

(بن شملان، حسن باعوم، علي سالم البيض،...)، ما يعني أن نغمة البدائية الغرائزية الطالعة من المركز ترددت في أرجاء الجنوب فعاد رجوعها حاملاً نغمات على شاكلتها تصدر عن روحية انزعالية تتعالى على التاريخ والواقع، متوسلة تعويض المواطنة المهذورة

بوطن مصطنع يرتكز على تعريف حصري للجماعة يتماهى بالتعريف السائد للجماعة اليمنية في «عاصمة الوحدة»!

البقاء لله

أحر التعازي والمواساة

للأخوين العزيزين

محمد وعبد اللطيف

عبد التواب الخراساني

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

والدتهما الفاضلة

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

كامل الخراساني، يحيى الخراساني،

وعلاء الخراساني

عزاء ومواساة

أصدق التعازي والمواساة

نتقدم بها للتعقيد

مارش محمد هزبر

بوفاة والده تغمده الله بواسع الرحمة

والمغفرة وألهم أهله وذويه الصبر

والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الأسيفون:

عبد الوهاب الحسامي، عبد الناصر عبده

عبد الله، صادق الحسامي، عبد الله عبد الرحمن،

عبد الوهاب صلاح، بشير السيد،

جمال وحمد ومراة الحسامي،

جلال وعيسى عبده عبد الله،

أحمد حمود الحسامي، زكريا الحسامي



صور من خليجي 20

نادرة عبد القدوس

nadaabd94@yahoo.com



الأفريقية المتواضعة قبل دورة الخليج العشرينية. خذل المنتخب عشرات الآلاف من الجماهير اليمنية التي جاءت مشجعة له والملايين من الشعب اليمني التي تسمرت أمام شاشات التلفاز. قال المعلق الرياضي الخليجي عن اللاعب اليمني النونو إنه "أسطورة" الكرة اليمنية، كما تنهى إلى مسامحة هنا في اليمن، وقال مؤكداً: "فلنر ماذا ستقدم هذه الأسطورة... ولكن لا أسطورة ولا حاجة، بل شخصيات مغرورة لا تعي أهمية الحدث وأهمية الجماهير التي تجشمت العناء من أجله."

يا للخزي.. أشعرتمونا بالخل من أنفسنا.. الله يسامحك.. فقد كان الاستعداد الأمني أكثر جاهزية من الاستعداد والتحضير للحدث الخليجي الكبير.. انظروا ماذا تحضر البصرة في العراق لخليجي 21 القادم.. سترون العجب، وكذلك ما تعدّه دولة قطر لكأس العالم لعام 2022.. آآه يا بلدا!

الدومية، فضلاً عن تصميمه للمعب خاص مأخوذ شكله من عمق التراث الشعبي الأفريقي. وقد ظهر جلياً أن العرض الفني للأسف لم يرض عنه الرئيس ذاته، إذ توقف فجأة قبل الانتهاء بساعة بوقوف الرئيس علي عبدالله صالح مغادراً المقصورة مع كبار ضيوفه، وكان قبله يكرر النظر في ساعة يده... فلو كان هناك مبدأ الثواب والعقاب لكل من يخون أمانة المسؤولية التي يتحملها على عاتقه، ولو وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب، لكانت الدنيا بخير.. لكن..

الصورة الثالثة:

■ المنتخب الرياضي اليمني، للأسف، لم يقدم مباراة جيدة، وكان مستواه هزيباً لا يختلف عن هزلة اللوحات التي تحدثنا عنها سلفاً، ولعله أصيب بالغرور بعد فوزه بعدد من المباريات التمهيديّة التي لعبها مع عدد من الفرق

ذلك أنه لم يكن بمستوى الحدث العظيم الذي انتظرناه طويلاً، وجاء الناس من كل حذب وصوب ليشاهدوا هذا العرس اليمني في عدن؛ المدينة التي ظلمت جوراً وبهتاناً بأنها تؤوي إرهابيين، وهي من هذا براء. شعرنا بخيبة أمل كبيرة ونحن نشاهد أطفالاً وشباباً من الجنسين يتمايلون على أنغام خليجية أكثر منها يمنية، في لوحات لا تمثل عراقة الشعب اليمني ولا تقاليد، فهل أضحي الرقص، فقط، يعبر عن ثقافتنا أو عن هويتنا؟! لقد عكست اللوحات، الخاوية من مضمون الحدث، جهل المخرج بخصوصية العروض الفنية في مثل هذه المناسبات. فمثل هكذا عروض بحاجة إلى مصمم عروض فنية متخصص، ولدينا الكثير منهم لهم تجارب عدة وخبرات طويلة تصل إلى أكثر من 4 عقود، لماذا لم تتم الاستفادة منهم، وهم الذين شاركوا في تقديم اللوحات الكرنفالية الفنية المعبرة في سنوات منصرمة؟

إن مثل هذه العروض لا تحتاج إلى مخرج دراما تليفزيونية أو مسرحية، بل إلى فنان متخصص، وكما يقول المثل الشعبي "أعط الخبز لخبازه"، إلا أن هناك الكثير من الذين يقولون عنهم في بلادنا "سارقي مهرة". وكانت النتيجة الفشل الذريع في نقل الصورة الحقيقية للتاريخ العريق لهذا البلد الذي تنحدر منه الشعوب العربية كافة. لم يستفد المخرج من تقنية العصر المتطورة في تصميم وإخراج اللوحات الفنية، التي تتم الاستفادة منها من قبل شعوب أقل منا تقدماً صناعياً وأفقر منا مادياً (رغم ما صرف من مبالغ طائلة على هذا العرض الافتتاحي البائس كما علمنا). ولنعد إلى أنهانكم العرض الافتتاحي والختامي لمونديال كأس العالم في جوهانسبرغ العام الجاري، وهو البلد الذي يخز الفقر والعوز والصراعات

الصورة الأولى:

■ دورة خليجي 20 لكرة القدم التي كثر الجدل حولها بين أن تنجح اليمن في تنظيمها على أرضها أو أن تفشل، كان النجاح حليفها. ورغم المخاوف الأمنية التي تسربت إلى نفوس أشقائنا الخليجيين، وكان عدد من الإعلاميين أبرز هؤلاء المتخوفين، وهم معذورون لأنهم فتحوا أذانهم لجهات لا تريد لعن الحياة وتعمل جاهدة لتشويه الصورة الحضارية لها ولأبنائها الطيبين، إلا أن الدورة الخليجية العشرينية حدثت ولبست عدن أحلى حللها وخرج أبنائها يغنون ويرقصون ابتهاجاً بهذا الحدث العظيم الأول في تاريخ مدينتهم وبلادهم عموماً، رغم السياج الأمني الحديدي الذي طوقها وحرم الكثيرين من أبنائها من المشاركة بنفس مطمئنة، فمن نجح في الوصول إلى ملعب 22 مايو الذي شهد حفل الافتتاح، ذهب من الصباح الباكر وروحه على كفه وكانوا هو ذاهب إلى ميدان القتال، أهال ودعوا أبناءهم وبناتهم الذين أصروا على الذهاب إلى الملعب وكانهم لن يروهم مرة أخرى، هكذا كانت مشاعر الأهالي بعدن، لأن الطرق الأمني المهيب لم يكن له داع وغير مبرر، فعدن لا تعرف العنف، ويدها دائماً وأبداً ممددة للسلام، ومن شيمة أبنائها الكرم وحسن الضيافة وإيواء الغريب وجعله صاحب البيت.

الصورة الثانية:

■ لكم المنا ما شاهدناه من عرض افتتاحي ضعيف،



استمارة رسمية تشترط تحديد الهوية القبلية للمشاركين في التنظيم

بقوله "هذا إجراء عادي وطبيعي كي يتعرفوا على محافظة المشارك"، همس نائبه حمير الأحمر له أنها "اللقب لا القبيلة". لكن المعمرى ردّ عليهما بقطع: لا يوجد مبرر لكتابة اسم القبيلة سوى الدعوة إلى العصبية والمناطقية، ثم إن الشيخ حمير الذي يمثل القبيلة هنا يعرف أنني أعرف أن أقرأ، والكلمة هي القبيلة وليس اللقب كما يدعي. لافتاً إلى أن التبرير لمن فرضوا بند القبيلة أو يقولون إن القصد منها اللقب في الاستمارة أمر مخز ومخجل بحق اليمنيين على اعتبار أن الكرة يجب أن تجمع كافة أطراف وشرائح المجتمع بعيداً عن التعصب.

وإذ طالب بالتحقيق مع الذين اشترطوا القبيلة في الاستمارة باعتبارها دعوة للعصبية، لعن من كتب هذه الوثيقة، وقال وهو في أوج حماسه لعنة الله على من كتب هذه الوثيقة، باعتبارها انقلاباً على مبادئ الثورة اليمنية في 1962.

تعمد مسؤولو الاتحاد اليمني لكرة القدم أن يصيغوا استمارة التطوع للمشاركة في دورة كأس الخليج الـ20 على أسس "مناطقية"، وأن يتم انتقاء المشاركين بناء على انتمائهم القبلي. وطبقاً لاستمارة المشاركين حصلت "النداء" على نسخة منها، فإن بند القبيلة يلي خانة الاسم الثلاثي مباشرة، ومن ثم خانة تاريخ الميلاد وجنسية المتطوع للمشاركة في البطولة.

وقال النائب على المعمرى، وهو يستعرض للنواب الأخطاء والكوارث التي راقت التحضير والتنظيم لخليجي 20، أمس، في البرلمان، إنه حصل على وثيقة "تشترط اسم القبيلة لاختيار المشاركين في الدورة". واعتبر اشتراط اللجنة للقبيلة التي ينتمي إليها المشاركون من منظمين وإعلاميين ومتطوعين للاستقبال والتسويق في البطولة، عودة للماضي المتخلف.

وفيما حاول رئيس المجلس يحيى الراعي أن يبرر هذا الشرط

استمارة تطوع للمشاركة في دورة كأس الخليج العربي العشرين	
اسم المشارك	
رقم الهاتف	
العنوان	
الحي	
البلد	
القبيلة	
تاريخ الميلاد	
جنسية المشارك	
تاريخ التسجيل	
ملاحظات	

المحامية والناشطة الحقوقية عذراء حريري لـ"النداء":

إلغاء الحكم في قضية ردم البحر تخللته مخالفات قانونية عديدة



■ لسنا ضد الاستثمار، بل ضد من يعتدي على البيئة.. وكفانا عبثاً بعدن

وأخرى اجتماعية وثقافية للإنسان، ولا يمكن المساس بها. ولكن للأسف ما يؤلم هو صمت الناس عن حقوقهم وجهلهم بهذه الحقوق. ونحن نزاوّل نشاطنا في إطار الدستور والقانون ومصادرها، ولم نتجاوز أي خط أحمر.

■ عدن اليوم تعيش الساعات الأخيرة من فعاليات خليجي 20، وأنت في الأسبوع الماضي كتبت مقالا مغايرا وفي الاتجاه المعاكس لحالة الفرح والأعراس التي تشهدها المدينة؟ ما الذي دفعك لذلك؟

■ أنا كتبت عن إحساسي ومشاعري، ومن إحساسي ومشاعري، وأستغرب أن تقول لي حالة فرح وأعراس في حين أنني استلمت رسائل في الإيميل والهاتف لا حصر لها.. في معظمها تقول باختصار: لقد عبرت عما فينا... وإلى الآن ما زال الكثير من الناس يطلبون نسخا من المقالة، بلا شك ليتعرفوا على حالة الفرح.

■ إذا كنت تصيد الانتشار الأمني فالسلطات تعده ضروريا لاستتباب الأمن وردع من يلحقون الأذى بالسكينة العامة؟

■ لا يمكن أن تتفق المظاهر العسكرية والفرح والأمن إطلاقا.

■ ما تقييمكم لآداء منظمات المجتمع المدني في عدن، خصوصا في النشاط الحقوقي؟

■ لا بأسف سلبي جدا.. فكل منظمة في عدن...
■ ألا يوجد تنسيق وتعاون بين هذه المنظمات؟
■ نحن دائما نسعى لذلك، وبدانا مع بعض الجمعيات والمنظمات، وفي الغالب نجد الصد والتردد، على الرغم من أننا متنازلون حتى عن الزعامة كما يظن البعض ويقول باننا نبحت عنها، هذه مشكلة منظمات المجتمع المدني لأنها نسخة من الأنظمة السياسية العربية، فإن بادرت أنت بالتنسيق والتعاون ظنوا أنك تريد الزعامة، وإن تنازلت تردوا، وإن قبلت بكل الشروط تخوفوا.

■ ما هي أبرز المعوقات أمام إنشاء تحالف أو تشبيك بين المنظمات المدنية بعدن؟
■ نحن نتمنى أن نخلق تحالفات وتشبيكا بالمنظمات في صنعاء، ولكن في عدن كل شيء خاضع لسوء الظن والتشكيك والتكذيب والأقاويل "النميمة"، فتطبيق التهم ثم التسييس.

■ كلمة أخيرة تودين قولها..
■ لكل أصحاب القرار، لكل الناس البسطاء: نتمنى أن نعيش في دولة يسودها النظام والقانون، لم نقل توقفوا عن الفساد، لأننا لن نستطيع مكافحته في ظل الصمت والخوف والذل والترهيب، لكن فننوه كما يفعل غيركم، أقلها نحافظ على القدر اليسير من حقوقنا وكرامتنا الإنسانية كما يعيش غيرنا في أنحاء العالم. لا تقولوا لي نحن أفضل من البعض، أقول لكم ممن؟ فنحن في ذيل القائمة وبعدنا تأتي العراق، أفغانستان، الصومال، وهذا لن يضر أحدا منكم في شيء.

الخ على علم بهذه الدراسة ونتائجها ومخاطرها المستقبلية على المدينة وسكانها، لأنهم أصحاب المصلحة ومن سيلحق بهم/ بهن الضرر.

■ يتهكم البعض بعرقلة الاستثمار وافتعال معارك ونزاعات قضائية مع المستثمرين. ما رديكم على ذلك؟

■ لا تار لي على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي مع أحد أيا كان في هذه البلاد حاكما ومواطنًا، ولا مصلحة لي بعرقلة الاستثمار، بالعكس أنا أشجع الاستثمار، ولكن بما لا يضر حقوق الإنسان حاضرا ومستقبلا، وبالبيئة، أنا مع الاستثمار وفقا للمعايير الدولية والوطنية، مع الاستثمار الذي يلتزم بالدستور والقانون، فأي استثمار هذا: بناء ناد رياضي للنساء، وأبراج سكنية في حين الغرض من الاستثمار هو جذب السياح وازدهار السياحة؟ وهذا الاستثمار لم يجد سوى تلك المنطقة الرطبة المدخرة بالكائنات الحية وغيرها، ناهيك على كونها حرم الميناء الذي مات باسم الاستثمار أيضا، وهو يمتلك مقومات طبيعية "منحة من الله" كي يصبح ميناء، ولذلك كان بالأمس ثاني أو ثالث ميناء في العالم، وضع على ذلك ألف علامة استفهام.

■ با أخى أريد أن أعرف ما الذي يضر إذا تم الالتزام بالدستور والقانون؟ العالم الآن يتجنب جميع المخاطر التي تلحق الضرر بالبيئة "الاحتباس الحراري، ارتفاع منسوب البحر، ذوبان الجليد، وهلم جرا"، ونحن نتعمد إلحاق الضرر بانفسنا، وانظر أمامك أين أصبح الخليج العربي وأين نحن؟ ما هي قطر تضع خططا لعام 2022 دون أن تلحق ضررا بأحد، ودون أن تمس حقوق أحد، ولا بغضب ذلك أحد؟ ونحن لا نستطيع سوى أن ننظر إلى كم سنحرق من ربح العالم يخطط للمستقبل لمئات السنين، ونحن بالكاد نتذكر أمس، أنا أستغرب ما الذي يؤدي إن أحببت وطني وكان عندي أحلام بأن يكون الأفضل والأروع؟ كل الأرض تكفي للاستثمار لماذا البحر؟ لسنا ضد الاستثمار، ولكن ضد من يعتدي على البيئة خلافا للدستور والقانون. وكفانا عبثاً بعدن.

■ ألا يأتي تركيزكم على أراضي المنطقة الحرة في سياق الخلافات الناشئة بين إدارة المنطقة وبعض مراكز السلطة؟ ويخشى البعض من توظيف جهودكم في إطار تصفية الحسابات بين مراكز النفوذ السياسي والتجاري، ما قولكم في ذلك؟

■ أكرر مرة ومرتين وملايين المرات.. لا شأن لي بخلافات المنطقة الحرة وبعض مراكز السلطة، فهؤلاء وأولئك لهم علاقاتهم ومصالحهم ورؤيتهم، ولي رؤيتي ورأيي، وإن سألتهم جميعا كلا الطرفين لن يجرؤ أحدهم أن يقول بأن لي مصلحة خاصة وشخصية معه أو ضده، فلكم دينكم ولي ديني.

■ ماذا عن ردم البحر في المناطق الأخرى غير "الكلكس"؟ ما موقفكم منه؟ وهل تلجؤون للقضاء؟
■ نعم سنلجأ للقضاء، فلا تنسى الملاح، وغير الملاح، وهذه حقوق اقتصادية

أقرت محكمة استئناف عدن، الأحد الفائت، إلغاء الحكم الابتدائي الصادر عن محكمة المنصورة مطلع أبريل 2010، والقاضي بعدم ردم البحر، في القضية التي كان طرفاها إدارة المنطقة الحرة بعدن وأحد المستثمرين من جهة وجمعية حماية البيئة وفريق ائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الإنسان من جهة ثانية. ولتسليط الضوء على القضية التقت "النداء" المحامية عذراء حريري رئيسة فريق ائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الإنسان، المترافعة في القضية، لتتحدث عن القضية والحكم الأخير وقضايا أخرى ذات علاقة بها، فإلى الحصيلة.

■ حوار: فؤاد مسعد

■ هل كنتم تتوقعون صدور الحكم بهذه الصيغة؟
■ بالنسبة لي نعم، لأنه نادرا ما يتسم القضاء في اليمن بالعدل خاصة حين تتعلق القضايا بمرافق الدولة أو أصحاب النفوذ والسلطة والوجاهات والمال، حتى إنه لم يشكل صدمة، لأن ما يحدث في المحاكم من مخالفات وخروقات وتعديات وانتهاكات للدستور وللنظام أمور أصبحت بديهية ولا يستغربها أحد.

■ كيف تقيم سير إجراءات التقاضي؟
■ لم تكن هناك إجراءات تقاض قانونية، وبالتالي لا يمكن أن يكون لدي أي تقييم، لأن التقييم يتم حين تكون هناك هيئة للدستور والقانون، حين يكون هناك إحساس بالمسؤولية تجاه المصلحة العامة وحقوق

الناس، حين تكون هناك مخافة من الله، أقلها بأن تلتزم بالدستور والقانون، وليكن الحكم أي شيء في ما بعد. هذه هي المعايير التي نقيم عليها إجراءات التقاضي.
■ ماذا بخصوص دراسة الأثر البيئي الذي كانت المحكمة تنظر فيه قبل صدور الحكم؟
■ دراسة تقييم الأثر البيئي.. افتقرت لكل مواصفات ومنطلقات الدراسة سواء على مستوى القانون الوطني أو الاتفاقيات الدولية، بدليل أن الخبير المحايد الذي انتدبته المحكمة أوصى في ملخص حديثه علنا وجهارا في الجلسة بعدم ردم البحر، فما بالك إن قلت لك إن من أهم متطلبات وشروط دراسة الأثر البيئي أن يكون الناس (المواطنون/ المواطنات)، مؤسسات المجتمع..

■ كيف تقيم سير إجراءات التقاضي؟
■ لم تكن هناك إجراءات تقاض قانونية، وبالتالي لا يمكن أن يكون لدي أي تقييم، لأن التقييم يتم حين تكون هناك هيئة للدستور والقانون، حين يكون هناك إحساس بالمسؤولية تجاه المصلحة العامة وحقوق

الناس، حين تكون هناك مخافة من الله، أقلها بأن تلتزم بالدستور والقانون، وليكن الحكم أي شيء في ما بعد. هذه هي المعايير التي نقيم عليها إجراءات التقاضي.
■ ماذا بخصوص دراسة الأثر البيئي الذي كانت المحكمة تنظر فيه قبل صدور الحكم؟
■ دراسة تقييم الأثر البيئي.. افتقرت لكل مواصفات ومنطلقات الدراسة سواء على مستوى القانون الوطني أو الاتفاقيات الدولية، بدليل أن الخبير المحايد الذي انتدبته المحكمة أوصى في ملخص حديثه علنا وجهارا في الجلسة بعدم ردم البحر، فما بالك إن قلت لك إن من أهم متطلبات وشروط دراسة الأثر البيئي أن يكون الناس (المواطنون/ المواطنات)، مؤسسات المجتمع..

الناس، حين تكون هناك مخافة من الله، أقلها بأن تلتزم بالدستور والقانون، وليكن الحكم أي شيء في ما بعد. هذه هي المعايير التي نقيم عليها إجراءات التقاضي.
■ ماذا بخصوص دراسة الأثر البيئي الذي كانت المحكمة تنظر فيه قبل صدور الحكم؟
■ دراسة تقييم الأثر البيئي.. افتقرت لكل مواصفات ومنطلقات الدراسة سواء على مستوى القانون الوطني أو الاتفاقيات الدولية، بدليل أن الخبير المحايد الذي انتدبته المحكمة أوصى في ملخص حديثه علنا وجهارا في الجلسة بعدم ردم البحر، فما بالك إن قلت لك إن من أهم متطلبات وشروط دراسة الأثر البيئي أن يكون الناس (المواطنون/ المواطنات)، مؤسسات المجتمع..



● عذراء حريري

■ نبدأ من قضية ردم البحر، كيف تقرؤون الحكم الصادر مؤخرا عن محكمة الاستئناف؟

■ الحكم الصادر في قضية ردم البحر لا يقرأ أساسا، لأن ما من حكم يصبح حكما إلا بموجب إجراءات قانونية صحيحة وسليمة تستند في أدنى معاييرها إلى مبدأ مساواة المتقاضين أمام القضاء، فالحكم لم تحدد جلسة سابقة له تعلن بأن الجلسة هي جلسة حكم، أي لم يرفع الاستئناف في الجلسة السابقة للحكم على أن الجلسة التالية هي جلسة حكم، الحكم الصادر لم تسبقه مرافعات، لم تسبقه أية استفسارات هل لدى المتقاضين طلبات يريدون تقديمها، أو وثائق أو أي شيء مما يقتضيه قانون المرافعات والتنفيذ المدني.



Botschaft
der Bundesrepublik Deutschland
Sana'a

The German Embassy Sana'a is seeking to hire as soon as possible an

Assistant for Development and Economic Affairs (fulltime)

required qualifications:

- languages: Arabic (mother tongue) and very good command of English and/or German
- IT-knowledge (Word, Excel, Outlook, Open Office, Thunderbird, Internet);
- organizational skills
- university degree and several years of work experience

post description:

assistant to the Head of Economic Affairs as well as Head of Development Affairs of the German Embassy with responsibility for

- assistance in micro projects and other development projects
- contacts to local companies for bilateral economic relations
- assistance in organizing and coordinating visits of official delegations
- work translations, both written and oral.

Applications from female candidates are particularly welcome.

Applications should be submitted in English or German and include C.V., recommendation letters from former employers, school and university diplomas plus photograph. Documents in Arabic must be accompanied by an English or German translation.

Please submit your application by December 20, 2010, to:

German Embassy, P.O. Box 41, Sana'a
Attn. Mrs. Stefanie Scharf

Shortlisted candidates will be contacted for an interview.

يتعين على صندوق النظافة نقل الكلاب النافقة إلى خارج العاصمة من باب أولى 80 كسارة و300 ألف سيارة تكفي كملوث لهواء صنعاء



وتشير الدراسة التي أعدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصنعاء، بالتعاون مع هيئة حماية البيئة، إلى أن نصيب صنعاء من هذه الغازات 7762 طناً من أكسيد الكربون، و988 طناً من أكسيد الكبريت، و2.9 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون، فضلاً عن كمية هائلة من عنصر الرصاص السام الذي تصفه منظمة الصحة العالمية كملوث رئيسي.

والعام الماضي فقط سجل مركز علاج الأورام بالمستشفى الجمهوري بصنعاء 3590 حالة إصابة سرطانية، أغلبها سرطان الرئة والجهاز الهضمي والغدد الليمفاوية، وهي إصابات ربطتها الدراسة بارتفاع نسبة تلوث الهواء.

وربطت دراسات أخرى ظاهرة التلوث الهوائي للعاصمة بالمظهر التضاريسي الحوضي للمدينة، بحيث يجعلها عرضة لحدوث الانعكاسات الحرارية، التي تعمل على تركز الملوثات في هواء المدينة، بحيث يؤدي ارتفاع الإشعاع الشمسي وما يصاحبه من ارتفاع درجة الحرارة، فضلاً عن نشاط حركة الرياح، إلى بعثرة ونشر الغبار والجزيئات العالقة في الهواء.

أن جزيئات الغبار تحمل مواد سامة يكون من شأنها الإصابة بمرض السرطان.

ومعظم الكسارات لا تلتزم باستخدام منشآت مغلقة مزودة بفلترات في عمليتي التكسير والطحن، وهو ما يخالف القرار الحكومي الصادر في 2008 بهذا الشأن، والذي أوصى بنقل الكسارات إلى مواقع بعيدة عن المناطق الأهلة بالسكان، وبزيادة الغطاء النباتي ووصف الممرات الترابية المؤدية إلى مواقع الكسارات، لكن ذلك لم يحدث.

قد تكون عملية نقل الكسارات مكلفة قياساً بعملية نقل الكلاب الميتة من أرفصة وأحياء صنعاء، لكن شيئاً من هذا لم يحدث، في الوقت الذي أوصت فيه دراسة حديثة للبنك الدولي بضرورة نقل الصناعات من صنعاء تحاشياً لنضوب الماء من أحواضها الحرجة، بحلول 2020.

العملية الأكثر سهولة تماماً كما هي عملية نقل الكلاب الميتة إلى خارج صنعاء، هي عملية حظر استخدام السيارات التي تعمل بوقود الديزل، إذ كشفت إحدى الدراسات أن 7 آلاف سيارة تعمل بالديزل في أمانة العاصمة، تشكل إلى ما يقارب نصف مليون سيارة، آلاف من الأطنان الملوثة للهواء.

■ البحر

جوار جسر عبور المشاة الذي يربط بين شارع الرباط والسنيينة مطلاً على شارع الستين الغربي، ثمة كلب ضخم يمارس موته المؤذي للماة بحرية بالغة.

على مدى 4 أيام وأنا أمر جوار هذا الكلب النافق عائداً إلى البيت، دون أن يحركه أحد.

ربما كان على صندوق النظافة في أمانة العاصمة تركه يتحلل هناك مهما كلف الأمر، وربما كان عليّ وآلاف البشر ممن يعبرون جسر السنيينة هذا، تحمل الروائح الكريهة للغاية المنبعثة من كلب ميت اختار من رصيف شارع الستين، مكاناً آمناً لمثواه الأخير.

بالطريقة ذاتها بات من المؤكد، أن عشرات الكلاب الضالة تنام قريرة الأعين على أرفصة شوارع أخرى في المدينة الملوثة، وقد منحها صندوق النظافة، صكوكاً بمراقدها الآمنة.

لا يكفي أمانة العاصمة نحو 80 كسارة و300 ألف سيارة تمارس فعلها اليومي كملوث للهواء المبيد، الذي تنخفض فيه نسبة الأكسجين أصلاً جراء ارتفاع صنعاء 2400 متر عن سطح البحر.

إن عشرات الكلاب التي تتحلل أجسادها النافقة يومياً في أرفصة المدينة المطوقة بالجبال المانعة لتشتت الملوثات، يمكن أن تفاقم نسبة تلوث الهواء، الذي تحدته الكسارات ومناشير ومحارق الأحجار ومركبات النقل ومولدات الطاقة، وغازات وأبخنة الصناعات ومخلفاتها، على نحو خانق وقاتل للبشر، حيث تبلغ الخسارة السنوية الناجمة عن تلوث الهواء في العاصمة، 100 مليون دولار طبقاً للتقديرات الرسمية.

الغبار الناجم عن الكسارات وحدها، قال الاختصاصيون إنه يحتوي على دقائق صغيرة تقل عن 200 ميكرون، وهي جزيئات تسبب جروحاً في غشاء الرئتين، إلى جانب

.. ونفايات سامة قاتلة في مدينة الصليف

ما من تدخل يذكر، لإيقاف الكارثة البيئية التي تهدد حياة أبناء مدينة الصليف في الحديدة، جراء مخلفات الشركات النفطية العاملة هناك، فضلاً عن مخلفات مصانع تعمل في مجالات أخرى.

يقول أهالي الصليف إن مخلفات كيميائية سامة جرى رميها بالقرب من منازلهم، بعثرتها الرياح صوب منازلهم تلك على نحو خانق.

وقال أحمد القصير لـ "النداء" إن هبوب الرياح لم يقذف بسموم تلك النفايات إلى منازلهم فحسب، بل إن أبخرة المنشآت الصناعية لاسيما النفطية ضاعفت من عدد الإصابات بأمراض الرئة والعيون،

وخلفت حالة من الاختناق لدى معظم المواطنين.

وكانت لجنة حكومية زارت المنطقة، حذرت من خطورة رمي النفايات بصورة عشوائية في مناطق أهلة بالسكان.

وقال مصدر في اللجنة لـ "النداء" إن اللجنة حذرت من خطورة النفايات الكيميائية، ذلك أن البعض منها عرضة للاشتعال بدرجة حرارة مرتفعة، وهو ما حدث دون الحاجة إلى قدوم فصل الصيف مسبباً كارثة بيئية أشد وطأة.

استخدمت المبيد الحشري في منزلها فماتت طفلتها الصغرى وتسممت مع 4

الطفلة الشهيدة في معركة ضد القمل



■ إبراهيم البعداني تصوير: خليل النسري

فيما كان والد الطفلة تسبب ذات الـ أعوام، يعمل في رش أشجار القات بالمبيدات الحشرية، مساء الأربعاء الفائت، في مفرق ميتم في محافظة إب، كانت أم الطفلة ترش المبيدات ذاتها داخل المنزل، ولكن لأغراض أخرى.

لم تكن الطفلة تسبب مدمكة مغبة طائفة رأسها لأمها الحنونة، حين كانت هذه الأخيرة ممسكة بمبرش المبيدات الحشرية، كيما تقتل القمل المختبئ تحت خصلات شعر طفلتها الصغيرة، إذ كانت أخواتها الـ4 الأكبر منها سناً قد طاطان رؤوسهن لهذا المبيد بلا أدنى خوف.

لم تقو تسبب على تحمل رشات المبيد السام الذي استخدمته أمها المسكينة لقتل قملات صغيرة في شعرها، كان عليها أن تهوي على الأرض وقد فارقت الحياة، قبل أن تكون أخواتها الـ4 يتساقطن على الأرض ويدخلن في حالة إغماء.

قد فارتق الحياة.

في المستشفى ترقد الفتيات الـ4: سماح، وحماس، وغادة، ودعاء، إلى جانب أمهن فوزية ذات الـ40 عاماً، وقد استنشقت كميات هائلة من سموم مسرطنة تهدد حياتهن بالموت، فيما الصغيرة تسبب ترقد الآن في منواها الأخير، مسببة لوالديها حالة من الندم.

وقال الدكتور محمد الجماعي لـ "النداء" إن تسبب كانت قد فارتق الحياة قبل وصولها إلى مشفاة، فيما يواصل الجماعي جهوده في إنقاذ حياة أمها وأخواتها الـ4.

وحسب الجماعي يستقبل المشفى العشرات من حالة التسمم جراء السموم، ناصحاً بعدم تداول المبيدات الحشرية السامة لغرض الاستخدام الأدمي.

الأم المسكينة وقد شاهدت تراجيديا هذا التسلط المميت الذي تخلل معركتها مع القمل، سقطت هي الأخرى مغشياً عليها. فيما كانت السموم قد تكثفت داخل غرفة المنزل المسدودة نوافذه.

صباح الخميس عاد الأب إلى المنزل وقد أنهى عمله في رش المبيدات على مزرعته، حيث كان قد قضى هناك ليلاً كاملاً، لكن أحداً داخل المنزل لم يكن يرد عليه وقد كلت يده في طرق الباب.

كان على والدته (الجدة) فتح الباب إلى غرفة نوم الفتيات اللواتي أفقن من حالة الإغماء، عدا الطفلة تسبب التي نامت إلى الأبد.

سارع الأب المسكين إلى إسعاف بناته إلى مستشفى الثورة في المحافظة، لكن تسبب التي كان يحملها على متنه، قال له الأطباء إنها

مسح وطني للمواد المستنفدة للأوزون

وأوضح وكيل الهيئة المسؤول الوطني للأوزون فيصل جابر لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، أن الإجراءات المتخذة على هذا الصعيد، تشمل إعداد وتدريب كوادر تقنية من مختلف محافظات الجمهورية، مشيراً إلى أن هذه الكوادر ستقوم بدورها بمهام الاتصال مع وحدة الأوزون، وإجراء المسح الميداني وشرح الجوانب الفنية المتعلقة بكل القطاعات المستهلكة لهذه المواد.

يذكر أن وحدة الأوزون الوطنية قد شرعت في الإجراءات الأولية لإعداد خطة التخلص

تستعيد وحدة الأوزون الوطنية التابعة للهيئة العامة لحماية البيئة، لإطلاق المسح الوطني للقطاعات المستهلكة لمواد الهيدروكلور وركبون المستنفدة للأوزون.

وحسب مصدر مسؤول في الهيئة فإن هذا الإجراء يأتي في سياق الإعداد لخطة وطنية كاملة للتخلص التدريجي من هذه المواد في غضون العدين المقبلين، مشيراً إلى أنها تأتي في إطار تنفيذ التزامات اليمن إزاء بروتوكول مونتريال الذي يبحث على التخلص من المواد المستنفدة للأوزون بحلول 2030.

استئناف عدن تلغي حكماً ابتدائياً قضى بعدم ردم البحر والمنطقة الحرة تثنى موقف القضاء رئيس جمعية البيئة لـ "النداء": سنلجأ للمحكمة العليا ونحن واثقون من نزاهتها

■ عدن - "النداء":

في القضية نياية عن جمعية حماية البيئة، أعربت لـ "النداء" عن استنكارها صدور الحكم بهذه الصيغة التي لم تستند لأي منطلق قانوني كما فعل قضاة المحكمة الابتدائية في الحكم الذي صدر لصالح البيئة، وأبدت رغبة فريق الائتلاف وجمعية البيئة تبني حملة للتصدي لأعمال الردم، وتضعيد القضية، وعدم السكوت على ما يجري باعتبار الردم قضية خطيرة تهدد مستقبل المدينة وتشوه منظرها الجمالي.

يذكر أن محكمة المنصورة الابتدائية كانت أصدرت قبل أشهر الحكم النهائي في القضية، وقضى بعدم ردم البحر في المنطقة، وعدت المحكمة البناء مخالفاً للقوانين النافذة والمتعلقة بحماية البيئة، كما ألزم الحكم المنطقة الحرة بالبحث عن أماكن أخرى، وذلك بعد شهرين من قيام الجمعية برفع الدعوى في القضية أواخر يناير الماضي، ضد المنطقة الحرة في عدن منحها ترخيصاً لأحد المستثمرين بدم البحر في جولة كالتكس.

وكانت المنطقة الحرة بعدن منحت تراخيص لأحد المستثمرين للحصول على أراض خالية من خلال ردم البحر في جولة كالتكس، وإلغاء الكورنيش الممتد من جبل حديد وحتى مدخل جزيرة العمال، لإقامة مشاريع يبدأ تنفيذها بدم ساحل جولة كالتكس كمرحلة أولى، فيما تشمل المرحلة الثانية ردم الكورنيش الواقع أمام مدخل جزيرة العمال، والذي يعرف بـ كورنيش المحافظ، وتقدر مساحته بأكثر من 100 ألف متر مربع.

مصادر مطلعة قالت لـ "النداء" إن توجيهات صدرت من رئيس مجلس القضاء الأعلى لرئاسة استئناف عدن تلزم المحاكم بعدم فتح أي نزاع في أراضي المنطقة الحرة، وفي وقت لاحق وجه رئيس استئناف محافظة عدن جميع القضايا في المحافظة بالعمل وفقاً لذلك التعميم الذي صدر منتصف سبتمبر الماضي.

وقال متابعون إن التعميم جاء بعد صدور حكم محكمة المنصورة الذي ألزم المنطقة الحرة بعدم ردم البحر في المناطق التي سبق لإدارة المنطقة منح تراخيص لمستثمرين شرعوا في ردم البحر في منطقة كالتكس.

أقرت محكمة استئناف عدن إلغاء الحكم الابتدائي الصادر عن محكمة المنصورة مطلع أبريل الماضي، والقاضي بعدم ردم البحر. كما أقرت المحكمة في جلستها المنعقدة الأحد قبل الماضي برئاسة القاضية نرجس عباء، قبول الاستئناف المقدم من إدارة المنطقة الحرة ضد الحكم المذكور، كما أقرت حق التعويض لإدارة المنطقة الحرة في ما يخص ترخيص المشروع ودفع تعاقب الحمامة.

وبعد صدور الحكم قال الدكتور عبدالجليل الشعبي رئيس المنطقة الحرة بعدن، إن اتخاذ القرار جاء ليؤكد نزاهة القضاء في تعامله مع مختلف القضايا التي ينظر فيها وبشكل حيادي، كما أن اتخاذ هذا القرار سيساعد في توضيح النظرة السلبية التي تولدت لدى عدد من المستثمرين وسيدد من خوفهم، كما سيسببهم على المضي قدماً للاستثمار في إطار المنطقة الحرة.

وأضاف قائلاً: إن إدارة المنطقة الحرة تثمن هذه المواقف الإيجابية للقضاء، وتؤكد عزمها توفير كل المستلزمات والسبل التي من شأنها الحفاظ على البيئة بالدرجة الأولى في كافة تعاملاتها.

من جهته، قال الدكتور عادل عبدالرشيد رئيس الجمعية اليمنية للبيئة والتنمية المستدامة بعدن، إنهم لا يزالون يطالبون المحكمة بصورة من الحكم الذي ثلثه القاضية أثناء الجلسة، مشيراً إلى أن المحكمة رفضت تسليمهم صورة الحكم، لأن أحد القضاة لم يوقع على الحكم.

وفي حديثه لـ "النداء" عقب صدور الحكم قال عبدالرشيد إنه في حال صدر الحكم موقفاً عليه من قبل محكمة الاستئناف ليست له أهمية تذكر، وأن الجمعية والناشطين الحقوقيين معها سيلجؤون للمحكمة العليا، وهي المعروفة بنزاهتها وعدالتها، حسب قوله.

وأضاف: ونحن واثقون كل الثقة أن المحكمة العليا ستلغي حكم محكمة الاستئناف، وستوجه المنطقة الحرة بإزالة ما قامت به من ردم للبحر، وأن المسألة ستكون مسألة وقت.

الحامية عفران حريز رئيسة فريق الائتلاف الشباب للدفاع عن حقوق الإنسان المترافع

مسلحون يعتدون على سائق أجرة في العدين لكنهم فشلوا في نهب سيارته



■ اب - إبراهيم البعداني

تعرض أحد مواطني مديرية العدين م/إب، الأسبوع قبل الماضي، للاعتداء بالضرب بالهراوات والعصي من قبل عصابة مكونة من 4 أشخاص قاموا أيضاً بسلب سيارته.

وقال مالك السيارة عبد الخالق لطف (20 عاماً) إن أحد الأشخاص طلب منه أن يقبله إلى إحدى القرى خارج مديرية العدين، وبعد أن اتفق معه بخصوص الأجرة انطلق باتجاه وادي عنة حيث طلب منه أن يتوقف في سوق الوادي لشراء الجبن البلدي، ليصطحب معه 4 أشخاص آخرين كانوا ينتظرونه ليذهبوا معه إلى القرية.

وأضاف أنه بعد أن ابتعدوا من وادي عنة طلبوا منه إيقاف السيارة والنزول منها، وعندما رفض قاموا بضربه ورميه أسفل أحد الجسور الواقعة في الطريق. وقال إنه وبعد مرور أكثر من نصف ساعة على وجوده مرمياً تحت الجسر سمع صوت رنين هاتفه المحمول الذي أيقظه من غيبوبته، وأثناء رده على المكالمة أخبر المتصل به تعرضه لحادث وأخبره بمكانه، وبعد وصول المتصل إلى المكان الموصوف قام بإسعافه إلى المستشفى وإبلاغ إدارة أمن العدين التي بدورها قامت بالتعميم للمناطق المجاورة بخصوص الحادث والسيارة المسلوقة.

وأوضح نائب مدير أمن العدين العقيد جميل الجبرتي أنه تم إلقاء القبض على 2 من أفراد العصابة، واستعادة سيارة الهالوكس المنهوبة.

وقال الجبرتي إنه تم العثور على السيارة في إحدى الطرق الوعرة المؤدية إلى منطقة جبل بحري، حين تعذر على الجناة قيادتها بسبب صعوبة ووعورة الطريق لتركها هناك. وبعد يومين من الحادث تم إبلاغ إدارة الأمن عن 2 من الجناة تم إيداعهما إدارة الأمن، والبحث جارٍ عن بقية الجناة.

أسرته تبحث عن مصيره "حياً أو ميتاً" المحارب الذي اختفى من جبهة القتال بصعدة منذ عامين

■ صقر أبو حسن



جل ما يتمناه عبدالله نصر حسين هو أن يعرف مصير ابنه "مزيد" الجندي الذي اختفى أثناء اندلاع موجة المواجهات بين الجيش وعناصر الحوثيين في نسختها السادسة بمحافظة صعدة، فطوال عامين من البحث عن خيط يصله إلى خبر يؤكد وجوده على قيد الحياة، أو أنه فارق هذا العالم في غفلة من قادته في اللواء 103 مشاة، لكنه لم يجد شيئاً، سوى حديث عن آمال تذهب كلما اقترب الأمر نحو الواقع، فعامان يراهما والده "كافيين" لأن يعود إلى البيت، لكنه إلى الآن لم يعد.

مزيد عبدالله نصر (25 عاماً) هو فتى أعزب، وأحد 6 إخوة، وصل إلى المرحلة الثانوية قبل أن ينقطع لينضم إلى قوات الجيش، منذ عدة أعوام، ويقطن مع أسرة في منطقة ردفان - إحدى المناطق المضطربة بفعل أنشطة قوى الحراك الجنوبي الداعي للانفصال - التابعة محافظة لحج جنوب اليمن.

الرجل السستيني، يتذكر جيداً آخر يوم شاهد ابنه: "كان في إجازة واتصلوا به من قيادة اللواء ليقولوا له إنه مطلوب في دورة تدريبية في اللغة الإنجليزية. كان ذلك أحد أيام شهر أغسطس من عام 2009، منذ ذلك

اليوم لم يأت خبر عن ابنه رغم أنه ذهب ليتقصى عنه في جبال صعدة الوعرة، لكن "مانعرفش عنه أي شيء" هي إجابة معيارية لسؤاله.

ويشكو تنكر الدولة للمواقف البطولية والقتالية التي خاضها نجله في جبهات القتال الضارية، وعدم السؤال عنه أو تظمين أسرته، وعلاوة على ذلك يقول عبدالله: "لقد انقطع راتبه منذ انقطع خبره... أكلوا

مواطن يموت في سجن نيابة بني الحارث وأبناؤه يطالبون بالتحقيق في الحادث

حريصة على ألا يخرج والدنا لإجثة هامة. وأفادت الشكوى بأنه بعد أن تحولت القضية من قسم الشرطة إلى نيابة بني الحارث قامت هذه الأخيرة بالإفراج عن خصمهم وولده بدون أية ضمانات، ورفضت الإفراج عن والدهم وأخيهم.

الشكوى التي تطلب النائب العام بالإطلاع على ملف القضية والتحقيق مع الغرماء ومع من تولى القضية في النيابة، تؤكد أن "ح.ق.ب"، وهو ضابط في القوات المسلحة، هو من أقدم في أغسطس الماضي برفقة أحد أبنائه وآخرين على الاعتداء باللطم على جمال علي معوضة، والشروع في قتل أخيه جهاد عبر سلاح ناري وطعنه في رأسه. لكن نيابة بني الحارث رفضت أكثر من مرة أخذ أقوال الشهود حول هذه الحادثة حسب ما جاء في الشكوى.

طالب أبناء المتوفى علي محمد معوضة، النائب العام، بتشكيل لجنة للتحقيق في وفاة والدهم داخل سجن نيابة بني الحارث الذي كان مسجوناً فيه مع أحد أولاده، منذ أكثر من 3 أشهر، على خلفية قضية "مضاربة" حدثت في شهر أغسطس.

وقالوا في شكواهم المقدمة للنائب العام في الـ 22 من الشهر الماضي، إن وفاة والدهم تمت في ظروف غامضة تحمل طابع التماثل والتواطؤ والتحيز الفاضح من قبل نيابة بني الحارث، متهمين إياها بارتكاب مخالفات قانونية بحق قضيتهم ومحاولة تجييرها لصالح خصمهم "ح.ق.ب".

وأضافوا: "وبعد عناء ومماطلة من قبل النيابة تم إحالة القضية إلى المحكمة التي أصدرت قرار الإفراج، لكن النيابة عرقلت ذلك وكانت

بعد أن كان أكثر المناطق خصوبة في محافظة إب

سحول بن ناجي إذ يتحول إلى مكب نفايات يلوث المياه ويفتك بالإنسان والبيئة

■ اب - إبراهيم البعداني؛

نحو 30 ألف نسمة في منطقة شعب يافع (51 كم شمال مدينة إب) يعيشون حالة من المأساة منذ سنوات، جراء التلوثات البيئية التي أحدثتها مكب النفايات الخاص بمخلفات المدينة.

ويقول أهالي المنطقة إن النفايات المتكدسة منذ سنوات ولم يجر التخلص منها وفق معايير السلامة، أدت بدورها إلى خلق ملوثات لمياه الشرب والهواء والتربة الزراعية، جراء اختلاطها بجزئيات وأبخرة سامة، يصاحبها انتشار كثيف للبعوض، ما أدى إلى إصابة العشرات منهم بأمراض السرطان والربو والفشل الكلوي والأمراض الجلدية والكبد، فضلاً عن وباء الملاريا الحاد والمزمن.

ويقع مكب القمامة في منطقة غنية بالمياه بوادي السحول، وهو أخصب رقعة زراعية في محافظة إب.

وكان صندوق النظافة بالمحافظة حاول إطفاء حريق انتشر مؤخراً في المكب، بواسطة سيارة "وايت"، إلا أن محاولاته تلك باءت بالفشل، جراء الكم الهائل من القمامة المتكدسة في المكب.

وكان المئات من أهالي المنطقة قاموا بإغلاق الطريق المؤدي إلى المكب ومنع سيارات المخلفات التابعة لصندوق النظافة من الدخول إلى المكب بعد قيامهم بوضع كميات كبيرة من الأحجار على طول الطريق المؤدي إلى المكب، بالإضافة إلى قيامهم بتنفيذ اعتصام للمطالبة بعدم وضع المخلفات، ونقل المكب إلى منطقة بعيدة عن منطقتهم.

هذا الإجراء قوبل بالرفض من قبل السلطة المحلية التي قامت بفتح الطريق أمام سيارات المخلفات بعد تراكم القمامة بشكل كبير داخل مدينة



إب بسبب منع الأهالي هناك دخولها إلى المكب.

أحمد سالم عضو المجلس المحلي لمنطقة ريف إب، أكد أن المكب تحول إلى منطقة تجارية على حساب صحة الأهالي، موضحاً أن صندوق النظافة قام بتأجير المكب إلى أحد المسؤولين بمبلغ 200 ألف ريال شهرياً، حيث يقوم المستاجر بعملية إخراج القمامة داخل المكب لكي يسهل له استخراج المواد المعدنية بسهولة، مستخدماً عشرات الأطفال الذين يغوصون داخل أكوام القمامة لانتشال واستخراج المعادن مقابل حصولهم على مبالغ زهيدة، وبالتالي يقوم المستاجر ببيع تلك المواد كنوع من الخردة بملايين الريالات.

وقال سالم إن العشرات من الأطفال والنساء أصيبن بالسرطان والربو

وأمراض جلدية، مطالباً السلطات المحلية بالتحقيق مع المستاجر للمكب، محملاً صندوق النظافة المسؤولية في تحويل المنطقة إلى منطقة موبوءة.

كما أن تراكم القمامة في تلك المنطقة تسبب في القضاء على أهم عين لمياه الشرب كان يستفيد منها سكان القرى المحيطة بالمكب عن طريق ساقية موصولة من العين إلى القرى.

وبسبب الحفرات المتواصلة داخل المكب قامت جرافات تابعة لصندوق النظافة بإزالة وجرف تلك الساقية أثناء قيامها بعملية توسعة المكب. كما أن العين المذكورة لم تعد المياه الخارجة منها صالحة للشرب بعد التلوث الكبير الذي حل بها واختلاطها بالمخلفات، فيما يحاول الأهالي الاستفادة من تلك المياه في غسل ملابسهم.



المشغل الأول والأكبر للهاتف النقال في اليمن

تجول مع سبافون في اليمن وقد تفوز بسيارة BMW الفاخرة.

للدخول في السحب والفوز بسيارة أحلامك، احرص على القيام بما يلي:

- اختر شبكة سبافون لخدمة التجوال عند وصولك إلى اليمن.
- قم بإجراء مكالمات لمدة 20 دقيقة أو أرسل 40 رسالة قصيرة SMS أثناء تجوالك.
- لا تستبدل شبكة سبافون بأي شبكة أخرى في اليمن لكي تحتفظ بفرصتك للفوز.
- إذا حصلت على مشاركتين في السحب، ستقدم لك سبافون المشاركة الثالثة مجاناً.

لزيد من المعلومات، اتصل بخدمة العملاء 111-111-111 أو تفضل بزيارة موقعنا www.sabafon.com



كأنه مشكلة اجتماعية أيضاً أكثر من 400 مليون مصاب حول العالم.. وفي اليمن تقف العادات حائلاً أمام معرفة الرقم الحقيقي



■ "النداء" - نشوان العثماني:

وفقاً لأحدث التقديرات المتاحة من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، فإن هناك ما يقارب 460 ألف شخص متعايش مع الفيروس في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى نهاية 2009.. كانت هذه الحالات قد قدرت بـ180 ألف حالة في العام 2001.

ووفقاً لتلك التقديرات أيضاً، توفي ما يقارب 11 ألف شخص في 2001، فيما توفي ضعف هذا العدد، أي 23 ألفاً، العام المنصرم، 2009، جراء الإصابة بالفيروس. وحول العالم يقدر العدد بـ40 مليوناً و300 ألف شخص، طبقاً لآخر إحصائيات أجريت قبل 5 أعوام؛ ديسمبر 2005.

الأسبوع المنصرم، وفي كلية الإعلام بجامعة صنعاء، كانت مؤسسة التنمية الطبية -هدف ومؤسسة بيت النور، بالإضافة لمؤسسة شباب المستقبل، مع ندوة أقيمت تحت شعار "أن الأوان لنكون معاً، وتحت عنوان "حقوق المتعايشين مع الإيدز".

وأتى تدشين الندوة، من قبل المؤسسات الـ3، تزامناً مع اليوم العالمي للإيدز (الأول من ديسمبر).

ومن بين من اكتظت بهم قاعة الحوئي، بكلية الإعلام، كان هناك شخص متعايش مع الفيروس، وذهب للكشف عن إصابته أمام الحاضرين؛ لأن الإيدز مثله مثل أي مرض بالنسبة له، وشكا كثيراً من عدد من المضايقات.

أبو مهند -أبدي عدم رغبتة في ذكر اسمه، وهو من جمعية الرعاية التكاملية- كان قد قال إن عدداً كبيراً من مرضى الإيدز في اليمن لم يتم الكشف عنهم بعد؛ نتيجة لتلك المضايقات، والنظرة السلبية تجاههم من قبل المجتمع.

يقول أبو مهند، 1976: "نحن لا نعاني من المجتمع فحسب، بل حتى من الأطباء الذين يسمون بملائكة الرحمة للأسف، فحين ذهب بزوجه للولادة، وكشف عن

تقديرات الإصابة حول العالم طبقاً لإحصائيات نهاية عام 2005:

تقديرات الإصابة حول العالم طبقاً لإحصائيات نهاية عام 2005:	شمال أمريكا
شمال أمريكا	200 مليون و 200 ألف
جزر البحر الكاريبي	300 ألف
أمريكا اللاتينية	800 مليون و 800 ألف
غرب ووسط أوروبا	720 ألفاً
جنوب، وجنوب شرق آسيا	7 ملايين و 400 ألف
أستراليا	74 ألفاً
شمال أفريقيا والشرق الأوسط	510 آلاف
جنوب الصحراء الأفريقية	25 مليوناً و 800 ألف

حالته أنه وزوجته مصابان بالفيروس، تم طردهما من المستشفى، وكذا الحال في المستشفى الثاني، يوضح: "اضطرت أن أخفي إصابتنا عن الأطباء حتى لا يتم طردنا".

الأكثر غرابية، أن لدى أبو مهند ولدين لكنهما غير

مصابين. تقول الدكتورة فوزية غرامة -منسقة برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز باليمن: إن الإصابة جراء الحمل لا تتعدى 40%، فإن كان لدينا 100 طفل ولدوا من أمهات متعايشين مع الفيروس، فإن 40 طفلاً منهم فقط من المحتمل أن يكونوا مصابين، فيما البقية سيليمنون من المرض".

حين كشف أبو مهند عن إصابته فجأة، وهو يتحدث عن قانون وقاية المجتمع من الإيدز وحماية حقوق المتعايشين مع الفيروس، كان من البديهي أن تغلف ملامح الحاضرين لحظة اندهال. المرض هنا وصمة عار، ومشكلة اجتماعية، والوعي الشعبي يقف عند انتقاله عبر

الممارسة الجنسية المحرمة وغير الشرعية. أبو مهند أصيب بالفيروس منذ العام 2006، أي قبل 4 أعوام، وحتى الآن لم تظهر عليه آثار المرض، ولم يكتشف إصابته إلا بعد زواجه بـ5 أعوام، فهو وزوجته متعايشان مع المرض.

أنا مصاب بالفيروس.. ومتعايش معه، يقول أبو مهند: "عند التقدم بقانون وقاية المجتمع من الإيدز إلى أعضاء مجلس النواب، كان من الأعضاء من يقترح إعدام كل المصابين بالمرض، ومن الأعضاء من يقول: من اللازم أن يحرق كل مصاب بالفيروس".

يردف: "هذه طفلة عمرها 5 سنوات باي حق تعدم، كيف أصيبت؟ حين تعلم أن الإصابة أتت من والدتها، فباي حق تعدم الأم؟ وكيف أصيبت؟ من الأب، وهل الأب يستحق الإعدام خاصة وأن الفيروس انتقل له من المستشفى عن طريق الخطأ والإهمال، وعدم المبالاة بحياة الناس؟".

مرضى الإيدز في اليمن، بحسب أبو مهند، يتعرضون أيضاً للاستغلال، فـ"المريض الذي يريد قلع إحدى أسنانه، وأجر القلع 1000 ريال مثلاً، يساوم بدفع 5000 أو 7000 أو ما فوق 10.000 ريال، وإلا فإصعب الطبيب لن تمتد إلى فمه".

تسوة المجتمع

ويقف الخوف من أحكام المجتمع القاسية، عائقاً كبيراً أمام عدم كشف آلاف الحالات المصابة بالفيروس عن نفسها.

الدكتور فوزية غرامة، وفي إجابتها على استفسارات الحاضرين التي كانت مخصصة لمناقشة القانون الذي أقره مجلس النواب العام المنصرم، قالت إنه كانت بعض الأصوات تصف المصاب بالإيدز بـ"العضو الفاسد"، وأخرى تقول إن المرض هو عقاب رباني.. مغزى هذا الحديث أن الإصابة بالمرض لا تأتي إلا عن طريق الممارسة الجنسية.

تقول غرامة: هناك 4 طرق لانتقال المرض، وهي: الممارسة الجنسية، وعن طريق نقل الدم، إضافة إلى استخدام المحاقن لأكثر من مرة، وانتقال العدوى من الأمهات المصابات بالفيروسات للأطفال عن طريق الحمل.

وبالنسبة لـ"غرامة"، فالإصابة بمرض الإيدز، أبداً كانت الطريقة، لا تعد جرماً يعاقب عليه المصاب من قبل المجتمع بكل قسوة، بل وقد يتم نبذ من البيئة التي يعيش بها.

وغرامة تقول: "حتى لو كانت الإصابة عن طريق الممارسة الجنسية، ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التواؤم؟". أمل غرامة وهدفها الكبير أن ترى الأجيال القادمة خالية من الإصابة، وأن يتم الحد أو التقليل من عدد الوفيات جراء هذا المرض.

وهي تعمل منسقة لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز باليمن، وهو برنامج مبتكر مشترك للأمم المتحدة، يعمل على مضافة الجهود والموارد الخاصة مع 10 من منظمات الأمم المتحدة، إضافة إلى مضافة جهود عدة قطاعات من الحكومة والمجتمع المدني، للاستجابة

لفيروس نقص المناعة البشرية؛ مساعدة العالم في الحماية من الإصابات الجديدة للفيروس.

قانون وقاية المجتمع من الإيدز

مجلس النواب كان أقر قانون وقاية المجتمع من الإيدز وحماية حقوق المتعايشين مع الفيروس، نهاية أغسطس 2009.

ويتكون القانون من 6 فصول، و42 مادة، وتوضح أهدافه في الفصل الثاني منه، أنه يسعى لتوفير العلاج والرعاية الطبية اللازمة لجميع المتعايشين مع الفيروس/ الإيدز، وتنسيق الجهود الرسمية والشعبية للحد من انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وتبصير المجتمع بحقوق المتعايشين مع الفيروس وتنمية الوعي الصحي بين أفراد، إضافة إلى وضع الضوابط اللازمة لخلو الدم والأعضاء المتبرع بها من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، ووقاية أفراد المجتمع من انتقال الفيروس إليهم.

كما يهدف القانون إلى ضمان حقوق المتعايشين مع الفيروس دون انتقاص أو تمييز بسبب إصابتهم، والعمل من أجل تخفيف أثر الإصابة على الأفراد المتعايشين وذويهم عن طريق الدعم النفسي والاجتماعي، إضافة إلى دعوة المجتمع إلى المحافظة على القيم الروحية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وخطباء المساجد ومنظمات المجتمع المدني.

حقائق وأرقام عن فيروس نقص المناعة البشري (AIDS):

- تم اكتشافه لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية في العام 1981.

- بعد 5 سنين من اكتشافه، تسبب الفيروس بوفاة 16.300 حالة، وبعد قرابة ربع قرن تسبب بوفاة 25 مليون شخص.

- قدر إجمالي المصابين الذين يعيشون بالإيدز حول العالم بـ40 مليوناً و300 ألف مصاب، وذلك طبقاً لآخر إحصائيات أجريت في ديسمبر 2005، منهم مليونان و300 ألف من الأطفال تحت عمر 15 سنة، و17 مليوناً و500 ألف من النساء.

- قدر عدد الحالات الجديدة التي سجلت في 2005 بـ4 ملايين و900 ألف حالة، منها 700 ألف حالة من الأطفال تحت سن 15 عاماً.

- قدرت حالات الوفاة بسبب الفيروس في نهاية 2005 بـ3 ملايين و100 ألف حالة، منها 50 ألف حالة من الأطفال تحت سن 15 عاماً.

- في اليمن، قدر العدد عام 2009 بـ2882 حالة، لكن آلاف الحالات لا تزال مخفية.

عن المؤسسات الثلاث:

■ مؤسسة التنمية الطبية (هدف):

منظمة مدنية محلية تعمل بمجال الصحة وتنمية الشباب، وحالياً تنفذ مشروع "البيت العاشر" الممول من MEPI، والذي يهدف إلى رفع الوعي بالمخاطر الصحية للزواج المبكر ومساندة إقرار قانون تحديد السن الأم للزواج.

■ مؤسسة بيت النور:

مؤسسة غير حكومية مستقلة تعمل في نطاق مدينة عدن (حالياً)، وتهدف إلى التأثير وإحداث تغيير اجتماعي إيجابي في المجتمع من خلال إيجاد قيادات فاعلة وبناء القدرات بما يتواءم مع التنمية ومتطلباتها.

■ مؤسسة شباب المستقبل:

نشأت عام 2008 كمؤسسة شبابية طوعية غير ربحية تهدف إلى تنمية قدرات ومواهب وإبداعات الشباب من الجنسين من خلال إبرازهم للمجتمع ليكونوا فاعلين وتميزين فيه.



أمين محلي حجة قال إنه لا يوجد نص قانوني يجيز تحصيلها قرابة مليار ريال يتم تحصيلها سنويا في منفذ حرض كرسوم على السيارات القادمة من السعودية



■ منصور ابو علي

ترجع عوائدها وكيف يتم صرفها. مصادر في محلي حجة قدرت عائدات رسوم الترتيبك في العام الماضي، بـ 778.643.484 ريالاً تم توريدها كرسوم عن السيارات القادمة من السعودية إلى اليمن في حساب لصالح وزارة المالية ومصحة الجمارك في البنك المركزي، ولم تدخل ضمن الموازنة العامة للدولة. وقال المصدر إن السلطة المحلية بالمحافظة لا تملك أية صلاحية في الرقابة أو محاسبة القائمين على تحصيلها.

وحسب أمين عام المجلس المحلي بمحافظة حجة الشيخ أمين القديمي فإنه ووفقاً للنص القانوني الذي ينص على عدم جواز تحصيل أي مبالغ إلا بقانون، فإن تحصيل هذه المبالغ تحت مسمى الترتيبك، يعد باطلاً وغير قانوني، وذلك لعدم وجود نص قانوني إلى الآن يجيز أخذ هذه الرسوم. وأضاف القديمي أنه خلال الأشهر الماضية قامت السلطة المحلية

ما تفرضه السلطات اليمنية في منفذ حرض الحدودي على السيارات القادمة من السعودية كرسوم وبقاء السيارات في الأراضي اليمنية لمدة 3 أشهر لا يتوقف على مبلغ 200 ريال سعودي. إذ وعند انتهاء فترة 3 أشهر وما زال مالكو السيارات لديهم الرغبة بالاستمرار في اليمن، فإنه يتحتم عليهم دفع 100 ريال سعودي شهرياً تحت مسمى حق الترتيبك، يتم تحصيلها من قبل مندوبين تابعين لوزارة المالية ومصحة الجمارك في منفذ حرض.

ويقدر إجمالي المبالغ التي يتم تحصيلها سنويا تحت مسمى الترتيبك بقرابة مليار ريال يمني. خلال الأشهر الماضية بدأت داخل المجلس المحلي محافظة حجة تثار العديد من التساؤلات حول شرعية وقانونية تحصيل هذه المبالغ ولصالح أية جهة يتم توريدها وإلى أية جهة

مهنة جديدة.. لحياة ليست كريمة

شباب يواجهون البطالة بإصرار وبلا خجل

■ صنعاء - صقر أبو حسن:

بعد أن يترك العمل كحارس ليلي في مخزن لأحد التجار بالعاصمة، قبل 3 أعوام، وجد عبدالله المقطري عملاً آخر، لكنه لا يدر دخلاً يكفي لسد احتياجات منزله الصغير، مع ذلك هو أحسن من الجلوس بين الشمس بانتظار العمل في الجولة كل يوم حسب قوله، وباب البلقة (وسط العاصمة) مكان يعرفه جيداً، فقد تردد عليه طويلاً وهو يحمل أدوات الطلاء، قبل أن يستقر به الحال بائع حشاوور -وهي كلمة عامية تعني قفاز الخبز المخفف- ويستعمل كاعلاف للمواشي وتشهد إقبالاً متزايداً من قبل القرويين. الآن يمضي الشاب أغلب وقته في تجارة هذه السلعة. يقول إن أكثر من يبيع له هم العسكريون، بينما القرويون ومالكو المواشي هم زبائنه المعتادون، في سوق العلف ويأخذ زوايا سور مقبرة ماجل الدمة القريبة من باب اليمن، اتخذها مكاناً جيداً لطلب الرزق والبحث عن مهنة أفضل لتحسين ظروف الحياة التي يعيشها هذا الشاب الأعزب.

مكان عبدالله، بات الآن أكبر أسواق الحشاوور، فألى جواره وجد شبان آخرون عملاً مناسباً يعدهم عن: نظرات الاحتقار، كما قال شاب كان إلى جوار عبدالله لحظلة النقائي به، "قدك ساع يوم الصبح ما تستر تشقى على نفسك" إحدى العبارات التي كانوا يسمعونها كثيراً من أهاليهم بسبب فشلهم في إيجاد عمل.

تؤكد التجارب أن الشباب اليمني أكثر جدية في محاربة البطالة، والأكثر إصراراً على إيجاد فرص عمل ومهنة حتى مؤقتة يوفر من خلالها جاء من تكاليف العيش، وبيع الخبز المخفف الحشاوور ليس أهم تلك المهن لكنه على أقل إحداهما، فبالإضافة إلى أنها باب لطلب الرزق، هي أيضاً مهنة تكرم النعمة، يقول محمد، وهو أحد تجاره هذه السلعة، إن سعر الجونية الواحدة يختلف بحسب النوع، مفصلاً: الجونية

الواحدة من الكدم يتفاوت سعرها من 800 إلى 1500 ريال، بينما "الملوج" سعرها يتفاوت بين 600 و800 ريال. يتحدث الجميع عن كساد يصيب تجارتهم المتواضعة في مواسم الأمطار، وملاك المواشي لا يشترون الحشاوور إلا بشكل محدود، فالأمطار تتكفل بنمو الأعلاف لا شي زبون نترابن في تلبية طلبه، أمر لا يكون كذلك في موسم القحط، التي تتوقف فيها السماء عن رش خيرها، وتقل أعلاف الحيوانات والمواشي، لذا تجارتهم تزدهر يوماً عن يوم.

أبيع من خمس إلى سبع شوايل -جواني- يومياً، يتحدث شاب آخر كان يجلس على الرصيف يستظل بأكوام الشوايل المروصصة، من أشعة شمس يوم شتوي. معتبراً مهنته الجديدة: مؤقتة حتى الحصول على عمل ثابت. الشاب لم يلتفت إلى أسئلة صحفي يبحث عن المعلومات ما إن بدأ يتفاوض مع أحد زبائنه.

بحسب عاملين يصل عدد من يعملون بشكل منتظم في هذا المجال إلى 50 شخصاً، باستثناء من يبيعون الخبز بشكل متقطع، يقولون إن الجنود وربات المنازل هم أكثر من يبيع لهم هذه السلعة.

بحسب حسين أحمد، وهو رجل قدم من محافظة ريمة لتجارة الخضروات، لكنه وجد نفسه أحد تجار الحشاوور في العاصمة، فإن المناطق الشعبية من مدينة صنعاء، والتي تشهد ازدهاراً يومياً، مثل "باب اليمن -البلقة- حزين -دار سلم"، بالإضافة إلى أسواق المواشي والعلف، هي أماكن يتخذ منها تجار الحشاوور مكاناً جيداً لتوسعة تجارتهم. يقول أحد الزبائن إنه كان يتعامل مع عدد من ربات البيوت أو الجنود لشراء الحشاوور ماشيته، لكنه اليوم يشتري من باب اليمن وبأسعار مرتفعة عن السابق، لكن ما يشتريه الآن "ممتاز" بالمقارنة مع ما كان في السابق. مشيراً إلى أن أغلب سكان قريته في بني مطر يشترون هذه السلعة من العاصمة، خاصة أيام الجفاف.

دراسة حديثة: نصف مليون يمني يعملون في 310 ألف منشأة صغيرة



أعدتها جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية فإن هذا القطاع يعول عليه لتوفير فرص عمل متزايدة في الأعوام القادمة نتيجة للنمو المتسارع للسكان وتقلص فرص العمل في القطاعات الأخرى. وتوقع أن يلعب هذا القطاع دوراً رئيسياً في تشغيل الأيدي العاملة، وتخفيف نسبة الفقر، خلال السنوات القادمة.

من العاطلين، خاصة ذوي الدخل المحدود والأسر الفقيرة، بل تعد من القطاعات النامية، في البلد الذي يصل عدد سكانه إلى 22 مليون نسمة، حيث تنشأ أعداد كبيرة من هذه المنشآت سنوياً، ويلجأ العاطلون عن العمل لإقامتها لسد حاجاتهم وتوفير الدخل لأسرهم. وبحسب توصيف الدراسة التي

يامل عبدالله الوجيه أن يكبر محل بيع الهواتف ومستلزماتاتها، الذي افتتحه مؤخراً بحي الجمارك بمحافظة ذمار (100 كم جنوب صنعاء)، أصل يتضاعف كلما زادت مشاكل الإيجار وقل الزبائن، مع ذلك يواصل طموحه في تحقيق حلمه بافتتاح شركة عملاقة.

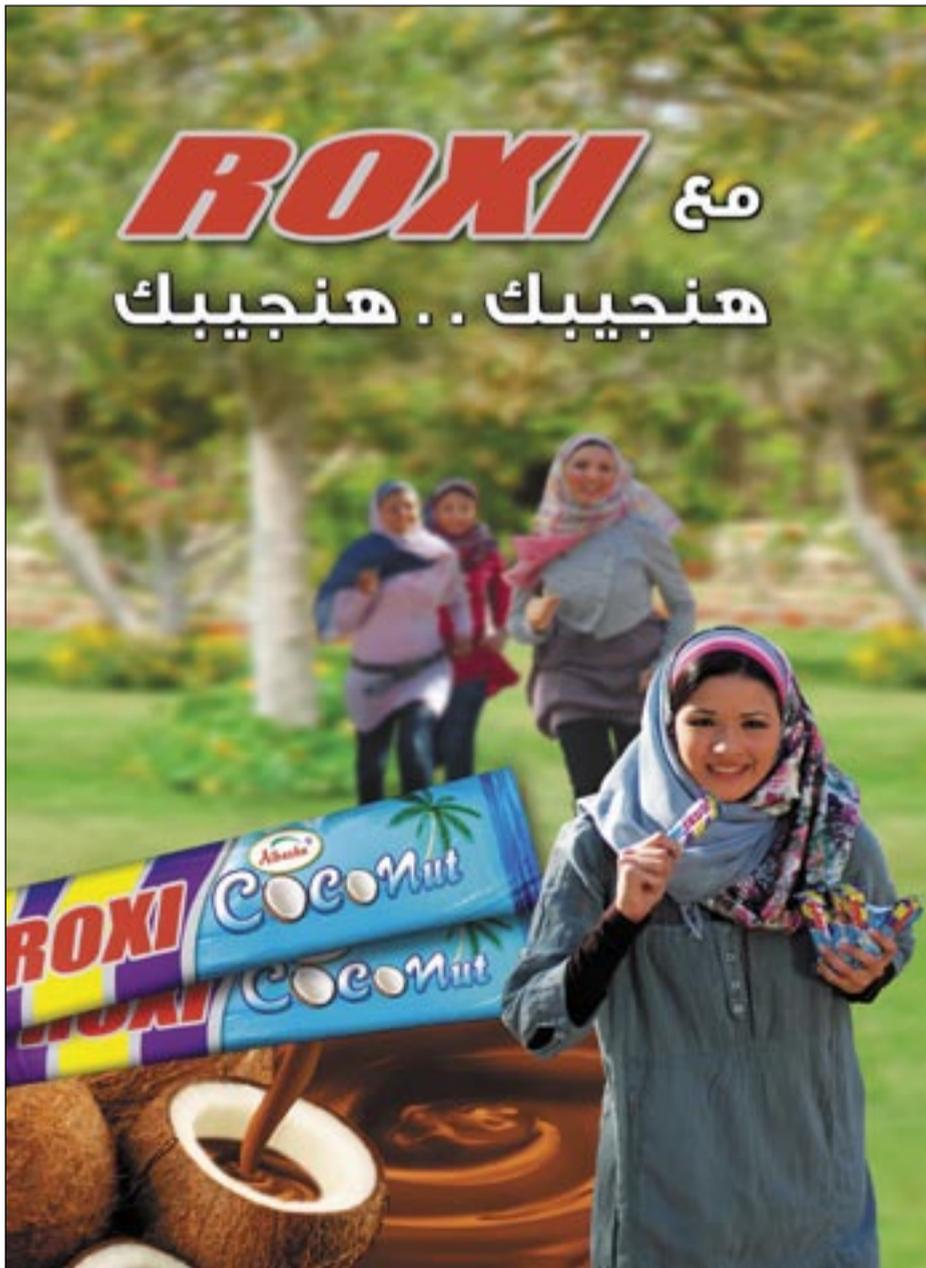
الشباب، لم يكن سوى شخص ضمن 500 ألف يمني، يعملون في منشآت صغيرة تصل إلى 310 آلاف منشأة، وتمثل المنشآت الفردية حوالي 72% من إجمالي عدد المنشآت الموجودة في اليمن، يشترون في الطموحات ويسعون للخروج من حالة الفقر التي يعيشونها. وقالت دراسة يمنية حديثة إن المنشآت الصغيرة تتميز بقدرتها على إيجاد أعداد كبيرة من فرص العمل، وتمثل بيئة خصبة للاستثمار المحلي والأجنبي، وتعتمد كثير من الشركات العملاقة على المنشآت الصغيرة. ولا تكتفي المنشآت الصغيرة بتوفير فرص عمل للأعداد المتزايدة

مركز عاد للطفولة والشباب والمؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان.. طبق خيري لعلاج أطفال السرطان



وسيتم خلال الأيام القادمة إقامة برنامج يتضمن مجموعة من الندوات وورشات تدريب ومحاضرات في الجامعات والكليات والأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية، بالإضافة إلى زيارات إلى مراكز وجمعيات تعنى بعلاج أطفال السرطان في مختلف مديريات محافظة عدن، بهدف تسليط الضوء على أولئك الأطفال الذين يعيشون معاناة طويلة مع هذا المرض الخبيث، ومحاولة مساعدتهم والتخفيف من معاناتهم وتوفير العلاج اللازم لهم قدر المستطاع بتواجد أصحاب القلوب الرحيمة وكل من على فعل الخير قائم.

بالتعاون مع مركز عاد للطفولة والشباب، وبالتنسيق مع المجلس المحلي بمديرية العلاء محافظة عدن، ومشاركة مجموعة من مطاعم المحافظة، نظمت المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان نهاية الأسبوع الماضي طبقاً لخبرياً على كورنيش المعلا، يعود ريع هذه المائدة لعلاج الأطفال الذين يعانون من السرطان. بعض الإعلاميين والصحفيين اليمنيين والعرب المشاركين في تغطية خليجي 20 زاروا فعالية الطب الخيري، وقاموا بالشراء والتبرع، وحضروا أيضاً الأقسام التوعوية بخصوص مرض السرطان التي تم عرضها في نهاية الفعالية، وجلسوا مع الأهالي والأطفال ووعوهم بخطورة هذا المرض.



نحو يمن بلا صالح

بشرى المقطري

بعيون متعبة ينظر اليمنيون للمجهول الذي ينتظرهم ولا يستطيعون ملاحقة اتساع دائرة الرعب والعنف اليومي الذي يعيشونه ويتفلسفونه، رعب القاعدة ورعب الاقتتال بين القوات الشمالية وأبناء المحافظات الجنوبية، ليمتد هذه الصراع إلى مناطق كان يقوم ولأول مرة قديماً للوطن اليمني الواحد، وهذا الرعب اليومي الذي يبدو كإحدى روايات ألفريد هتشكوك، يجعلني أعود بذاكرتي إلى ما قبل حرب 1994، حيث انغلقت كل المسارات السياسية وتزايدت وتيرة القتل العشوائي والاختطاف والتقطيع والتصفيات الجسدية.

إن الوضع في اليمن ما زال يعيد إنتاج نفسه منذ ما قبل 15 عاماً، والسحب التي تتجمع الآن في الأفق تبشر بنذر حرب أهلية جديدة ليست كحرب 1994، وإنما ستتوسع دائرتها لتشمل كل الجغرافية اليمنية، وللأسف فإن الرئيس اليمني يبدو أنه غير معني بكل ما يحدث في الداخل من جبهات سياسية متفجرة وأوضاع اقتصادية خانقة، وغير مدرك أن اليمن يعيش مفترق طرق خطيرة، وأن الأمور لن تستمر في المروحة في ذات المكان كما يحلو له أن يعتقد، إذ لا زال يدير أزمات البلاد بعقلية قديمة، لم تعد تقنع المستفيدين من بقائه في الحكم، لكن الرجل خارج التاريخ تماماً، قابعا في عباءة الماضي، وما زال يكرر ذات الخطاب الخشبي الذي أصبح مثار السخرية لدى كافة اليمنيين، كما في خطابه الأخير بمناسبة عيد الثورة السبتمبرية، حيث خلا الخطاب من أية رغبة حقيقية في المصالحة والتفاوض، واعتراف بأخطائه في إدارة البلاد على مدى 30 عاماً، بل نجد استمرار خطابه التخويني والعمالة للخارج، بل كان خطاباً لافتاً في الإغلاء من شأن الجيش والقوات المسلحة وقدرتهما في حسم أي صراع ستشهده البلاد في هذه الأونة، وهو لم يخرج عن خطابه التاريخي في ميدان السبعين الذي كان الضوء الأخضر لتصفية شريكه في الوحدة.

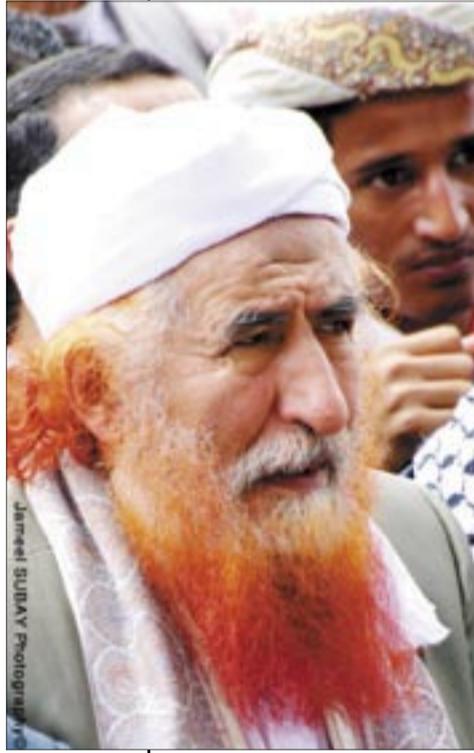
وسنجد هذا الرئيس الفذ في مناسبات عربية يجتهد للبحث عن حلول لأزمات بلاد أخرى غير بلاده طبعاً، وكان أخيراً ما سمعناه في قمة سيرت الأخيرة حيث أكد دعمه لوحدة واستقرار السودان، وضرورة الاهتمام بالوضع المساوي في الصومال، في حين لم يلتفت لوحدة بلاده وأمنها الذي يدفعه بممارساته إلى المربع السوداني، ثم وبطريقة مسرحية يطلب من الرؤساء العرب تقديم العون للإخوة الصوماليين،

وهو في رأيي في أمس الحاجة لأن تمتد هذه الأيدي له بالنصح لوقف سياسته التي تهدد السلم اليمني. إن حالة التناقض التي يعيشها الرئيس اليمني تجعل أي إنسان يتساءل عن حالته العقلية التي تحتتم عليه إنكار ما يحدث في بلاده والانشغال بما يحدث في الصومال وفلسطين والسودان وأمريكا وجزر القمر وجامعة الدول العربية، أليست جهوده الخارقة كانت ستحدث قليلاً من الفرق إن حاول قليلاً بعدم تأزيم الأوضاع في اليمن، ومد يديه لشركاء الوحدة السابقين لفهم وجهات نظرهم بدلاً من التخندق خلف مقولات فيها كثير من الحقد، والسواد، مقولات لم تعد تقنع أي إنسان يعيش في هذه الجمهورية البائسة.

لكن ما يصيب بالدهشة أن هذه الآفة العقلية قد أصابت الأحزاب اليمنية التي تنتمي لمظلة اللقاء المشترك، والتي تعاطت مع الوضع السياسي اليمني بذات عقلية الرئيس، فهي عاجزة عن إدارة ملفات الأزمة اليمنية الداخلية، ولم تخرج حتى الآن من طاولة التنظير إلى الفعل، ولم تستطع بناء جبهة داخلية قوية معارضة لسياسته، وخير شاهد على ذلك مازق الحوار الوطني الذي تشهده اليمن وتشكيل حزمة من اللجان الوطنية لقيادة الحوار، من لجنة الـ200 والـ16 والـ30، دون أن تستطع هذه اللجان التي تخترقها السلطة أن تخرج بحل سوى مشروع الإنقاذ الوطني الذي يحتاج في رأيي لـ100 عام أخرى حتى يطبق في الداخل اليمني الذي تتصارع فيه الكثير من المكونات السياسية والطائفية والقبلية، ورغبة جزء كبير من أبناء الجنوب بفك الارتباط، وكان الرئيس أكثر صراحة ووضوحاً في رغبته بإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد، ضارباً عرض الحائط بأية مصالحة وطنية في إطار اتفاق فبراير، وهو ما عارضه الحزب الاشتراكي اليمني الذي هدد بالانسحاب من الانتخابات إن لم يتم تنفيذ اتفاق فبراير، لكن المدهش حقاً هو موقف الشيخ حميد الأحمر الذي ينتمي لحزب الإصلاح اليمني المعارض، الذي لم يمانع دخول الانتخابات خارج اتفاق فبراير. وهذا في رأيي يؤكد انقسام وهشاشة تحالف اللقاء المشترك وعدم قدرته أن يكون رقماً صعباً في الساحة السياسية اليمنية، وهو ما جعل الساحة السياسية فارغة سوى من صراعات الأحمريين على مستقبل البلاد، فالكثير يعتقدون أن أزمة الصراع السياسي اليمني، لم تكن بين معارضة وسلطة كما في دول

أخرى، بل هو صراع شرس ما بين بيت الأحمر (مديرية سنحان) التي ينتمي إليها الرئيس، وبين أسرة الأحمر الذي يمثلها حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو صراع انتقل إلى أجيال جديدة في الأسترتين لمحاولة إعادة ترتيب أوراق القوة ومراكز النفوذ، والبحث عن وريث محتمل لخلافة صالح على الحكم إن استمر المشهد بالتأزم، وإحماة للانتخابات التشريعية القادمة.

إن ما يحدث في اليمن، يجعل أي متابع يصاب بالعجز عن وضع سيناريو لمستقبل البلاد، فبالإضافة إلى تزايد حدة المواجهات العسكرية بين الجيش وأهالي الجنوب ونشاط متزايد للقاعدة وفتح جبهات جديدة لخصوم محتملين وخصوم دائمين، وتدني العملة اليمنية إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار، وزيادة نسبة الفقر إلى حد مفرج وحدث حالات انتحار كثيرة، كان آخرها



المدون اليمني نشوان غانم، ما الذي سيحدث أيضاً؟ وهنا يبدو الواقع أكثر رعباً من أي سيناريو آخر بالنسبة لليمني المرعوب من كونه لاجئاً في وطنه، جائعاً، ومشرداً، وخائفاً ربما سيتساءل مثلي الآن ما الذي يمكن أن تقود إليه الأيام في اليمن الذي لم يعد سعيداً؟ وهل سيستمر الرئيس في خطباته بالحديث عن هموم بلدان أخرى، أم أنه سيجعل الكثير منا يفكر بضرورة عمل بدائل أخرى ليمن جديدة بلا صالح، حتى لو كانت هذه الفكرة مجرد حلم عزيز المنال..؟

من يحب اليمن؟

إلهام مانع

elham_manea@bluewin.ch



سهل جميل: يريدون أن يحتلونا. والله! وددت لو عمل صاحب نظرية الإحتلال هذه خلأيا عقله الرمادية، ورد على السؤال لماذا يريدون أن يحتلونا؟ ما الذي ستكسبه الولايات المتحدة من احتلال بلد فقير معدم؟ كان الولايات المتحدة ينقصها هم جديد. إلا تكفيها رمال أفغانستان وباكستان المتحركة؟ ندفن رؤوسنا في الرمال. أكرر. ونصر على أن العيب ليس فينا بل في غيرنا. وهذه الطريقة، رغم اعتيادنا عليها في مجتمعاتنا العربية باختلافها، إلا أنها في حالتنا نحن في اليمن، ستكفلنا غالباً.

فالوقوف لم يعد يحتمل التسويف والمماطلة. صحيح أنه يحق لنا أن نشعر بالخوف والإجباط ثم اليأس.

محاصرون نحن في اليمن بين خماسية الفقر، الجهل، الفساد، التمزيق، والتطرف. كماشية أطلقت بأطرفها الخمسة على أعناقنا ونهشتها. فتناثرت أنفاسنا هباءً. وصحيح أنه يحق لنا أن نشعر بالذعر من وضم بلد عريق له تاريخه وحضارته كاليمن كوكبر للإرهاب.

أصبحتنا نخجل من أن نقول "يمني". وتحول جواز سفرنا اليمني إلى وثيقة اتهام، لا تعني بالنسبة لحاملها إلا المزيد من إجراءات التفتيش والمساءلة.

كل هذا صحيح. لكن الصحيح أيضاً أن هناك بيئة فكرية دينية منتشرة في اليمن تبرر للإرهاب ثم تسعى إلى نشره وتصديره. وإن تجاهل هذه البيئة لن يزيد الوضع إلا سوءاً.

الصحيح أيضاً أن الحكومة اليمنية ما فتئت تدهن شيوخ السلفية ممن يروجون للفكر الجهادي (الإرهابي) المتطرف، وعلى رأسهم الشيخ عبدالمجيد الزنداني، تتلقاهم، وتسعى إلى رضاهم. الشيخ عبدالمجيد الزنداني هو الأب الروحي لأسامة بن لادن.

وهو إلى يومنا هذا يرفض أن يدين أسامة بن لادن. لم لا تدبناه يا شيخنا مادمت تقول إنك "وسطي"؟

وجامعة الإيمان، التي تأسست بتمويل سعودي قطري، ويرأسها الشيخ، درّس فيها أنور العولقي. تماماً كما أن الشاب النيجيري عمر الفاروق كان يسكن في السكن الطلابي التابع لجامعة الإيمان، في عمارة الخولاني في صنعاء.

وقبلهما قتل أحد طلابها 3 أجانين. كل هذا، ورغم كل التحذيرات التي تصل إلى الحكومة اليمنية من الحكومات الشقيقة وغير الشقيقة عن هذه الجامعة والفكر المتطرف الذي تدرسه، فإن أبواب الجامعة تظل مفتوحة مفتوحة لأكثر من 7 آلاف شاب وشابة، منهم المئات ممن يفدون إليها من أنحاء العالم. تدرّسهم أو تدرّبهم؟

المجتمع الدولي ليس غيبياً. يتابع ويراقب. وينتظر المبادرة.

لعل الوقت قد حان لأن تقفل الجامعة أبوابها. لعل الوقت قد حان أن نعيد النظر في علاقة التحالف بين السلطة و"التيار السلفي".

لعل الوقت قد حان لأن تأخذ السلطة موقفاً حازماً من "ثقافة الكراهية" التي تنشرها رموز التيار السلفي.

ثم تكف عن الرقص على رؤوس النعابين، الأجدى أن تمسك برؤوسها ثم تخرج السم من بين أنيابها. فاليمن لم تعد تحتل.

لم تعد تحتل. حبذا لو تعلمنا كيف نبدأ في جها.

اليمن "تشتي" من يحبها! كم مرة قلتها لي يا أبي. وأنا كنت أسمعك، أبحث معك أيضاً عن جحها.

واليوم أقف بجانبك، وغيرنا كثيرون، ننظر إلى اليمن، أنفاسنا محبوسة في صدورنا، نخشى لو تنهدنا أن تسمعنا.

ألم نخيب أملك فينا يا يمن؟ أبناؤك وبناتك؟ نعم. يحق لك أن تبحتي عن حبك. فنحن إلى يومنا هذا لم نعرف كيف نحبك.

تعرفت مؤخراً على شاب سويسري من أصل عربي. أسلم.

ثم سافر إلى اليمن. عاش وعمل فيها.

كان مؤمناً عندما سافر إلى اليمن. قال لي. وكان على ما يبدو سعيداً لأنه سيتمكن من ممارسة شعائر دينه في بلد مسلم.

بدأ يتردد على المسجد. كل جمعة. كان مواظباً على الصلاة. كل جمعة.

وكان يستمع بانتباه إلى خطبة الجمعة. كل أسبوع.

ولأنه كان يستمع، بدأ يندبش، يستغرب، ثم ينزعج. وأخيراً، قال لي: "شعرت بالقرق". نعم. القرق.

القرق مما كان يتردد على مسامعه في مساجدنا. في اليمن. ولأن ما سمعه في تلك المساجد كان "كافياً" على ما يبدو. فقد انسل من الدين الإسلامي. تركه وراءه. ولم يندم. فكنت أهنته.

هل الوم؟ أم الوم ذلك الخطاب الديني في مساجدنا؟

هذا الشاب أعمل عقله وقلبه. ولأن الحب والخير كانا في قلبه لم يحتمل الكراهية.

كان يستمع ويشك. يستمع ويفكر. يستمع ويتساءل: أين الله في كل ما يقال في هذا المسجد؟ أين الحب والخير والجمال؟ أين الروحانية؟ أين كل هذا في خطبة يلعن الإمام فيها الدنيا وما فيها، وتحديداً غير المسلمين، يدعو على الغرب بالدمار، ثم يصف اليهود والمسيحيين بالقرقرة والخنازير؟ أين الروحانية في مثل هذه الصلاة؟

ثم أين الله في كل هذا؟ لا أرى هنا سوى الكراهية. نكره واقنعنا فنتحول بكرهيتنا إلى الغير، ذلك الآخر، نحمله مسؤولية واقنعنا، بدلا من أن نتحمل مسؤولية أنفسنا. ونقول "لنصلي"، والأحرى أن نقول لنكره.

لم أحكي لكما هذه الحكاية؟ أحكيها لأننا لا زلنا نصر على دفن رؤوسنا في الرمال.

فمنذ الكشف عن الخطة الإرهابية الأخيرة، ووسائل إعلامنا الرسمي وشبه الرسمي تبدو "منزعجة" كثيراً.

تصر على أن ما يقال في وسائل الإعلام الدولي مجرد تهويل. وغيرها يلجا إلى المؤامرة كحل

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)

لاستقبال شكاوى ضحايا التعذيب.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9 صباحاً إلى 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء

عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com

واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066

الإرهاب: إخفاء وإظهار النتائج



عبدالباري طاهر

عصوي تصنعه وتعيد إنتاجه السياسات الاستعمارية وفساد الأنظمة واستبدادها.

ما تقوم به القاعدة إرهاب حقيقي، ولكن من أين يأتي هذا الإرهاب؟! تدفع أمريكا والغرب بالمكينة العسكرية والأمنية للمواجهة، ولكنهم لا يطرحون سؤال سياسات أنظمتهم وأثرها المدمر على بلدان عالمنا الثالث والرابع، وتتصدى بلدان كالسعودية واليمن للإرهاب الفردي والعصوي، ولكن لا المملكة ولا اليمن يسائلان مجمل سياستهما التعليمية والتربوية والإعلامية وخطاب المسجد، وهينأت المعروف السعودية والفضيلة في اليمن. ولا يسأل الفقر والبطالة، ونهب المال العام، وإلغاء إرادة ومشاركة الناس وقمع حرياتهم، وتحويلهم إلى كم مهمل أو رعية.

لا تستطيع الفتاوى الكاثرة في السعودية ولا مواظب عمرو خالد في اليمن إسكات عفاريت المجاعة والشعور بالغبن وفقدان الحرية في بلدان يختزل فيها الشعب في قبيلة وأسرة وفرد أو أفراد.

فالملاحظ أن الأطراف المتحالفة في مكافحة الإرهاب هي الصانع الحقيقي للإرهاب، والمواجهة مع الإرهاب الذي لم تتفق الأمم المتحدة على تعريفه، تكون بالسلاح والإجراءات الأمنية. فأمريكا لا تعالج الإرهاب التابع من صلب إمبراطوريتها وسياساتها العدوانية ضد أمم وشعوب الأرض، والأنظمة التابعة تكافح الإرهاب بالمزيد من قمع الحريات العامة والديمقراطية، ونشر ثقافة وتعليم وتربية التكفير والتخوين، وتجويع الناس ونهب الثروات، وإلغاء المواطنة، وتسييد الفساد والاستبداد، وكل ما تستطيعه عصابات القاعدة وأخواتها هو استهداف المدنيين، والمزيد من التضيق على الحريات، وضرب نهج الحوار والتسامح، وتقوية عضلات الإرهاب الأكبر الاستعماري والاستبدادي.

أو الإرهاب وعلته الكبرى، وهي الحروب الاستعمارية في أكثر من بلد إسلامي، ودعم الاحتلال الإسرائيلي والدفاع عن جرائمهما، وأيضا دعم الأنظمة المستبدة والفاصلة.

وبالقدر نفسه تعجز الأنظمة المستبدة عن محاربة الإرهاب لأن مجمل سياساتها الاقتصادية الاجتماعية الثقافية والأمنية والعسكرية صانعة فعليا للإرهاب.

فالثقافة السائدة: التعليم، خطاب المسجد، الإعلام كلها صناعة إرهاب. إن الإرهاب المتحالف كلعبة الأواني المستطرقة يردف بعضه بعضا. فالدول العربية والإسلامية المتحالفة مع أمريكا والغرب لمحاربة الإرهاب، تجد نفسها في مواجهة مع شعوبها التي هي في معركة مع أمريكا في فلسطين والعراق والصومال وأفغانستان. كما أن مجمل سياسة هذه الدول صناعة

إرهاب بامتياز. تضع الدولة داخلها كل شيء ولا تترك خارجها -أي للمجتمع- شيئا. فاليمين على سبيل المثال يتفادون بأنهم في طليعة مكافحة الإرهاب، وتسمح للطائرات الأمريكية بقصف القرى الآمنة والبدو الرحل في العراق بتهمة "الإرهاب". حاولت الدولة ولمدة 6 أعوام دفع متمردي صعدة بالإرهاب، ولكن المجتمع الدولي رفض الاستجابة لرغبة الحكم في الاستمرار في تدمير صعدة وتحرير تردها للإرهاب، ولم يياس الحكم فهو يحاول إصااق تهمة الإرهاب بالحرار الجنوبي، غير مدرك أن اتهام بشعبه بالإرهاب يجز الحريات، وسيجول اليمن كل اليمن إلى ميدان تدخل دولي أمريكي تحديدا لتدمير اليمن.

الرابع أن الكثير من الدول العربية تتسابق على نيل اللحظة عند أمريكا والغرب لإثبات الفعالة والجدارة والخصاص في مكافحة الإرهاب، وعلى حساب بعضها. تتحالف هذه الدول الصانعة للإرهاب مع الدول الاستعمارية -الصانع الأكبر- لمواجهة إرهاب فردي أو

العنف وتدين الإرهاب "النوري كارتا" على سبيل المثال. والمسيحية وهي دين المحبة واللاعنف ارتكب باسمها وباسم السيد المسيح أشنع المجازر في التاريخ البشري، وتلا بعض القساوسة والرهبان "بالسيف جثت" على لسان المسيح البريء.

والإسلام دين السلام توظف آياته لجرائم ضد الإنسانية، فالأفكار والمعتقدات يمكن أن تبني وأن تهدم، وحسب القراءة فهي تنطوي على معاني ودلالات عديدة وتاويلات مختلفة.

والإرهاب مترابط ومعلوم سواء الرئيسي الأمريكي أو الإسرائيلي الصهيوني أو الإرهاب الثانوي إن صح التصنيف.

في مبحث مهم للدكتور فيصل دراج "التطرف الأصلي والتطرف الثانوي"، يرى الباحث أن التطرف الثانوي أو المتطرف المعارض يشكل استطلاة للتطرف السلطوي وامتدادا له مع فرق جوهرية هو أن التطرف الثاني يدفع بالتطرف الأول إلى تخومه الأكثر اتساقا وعنفا، كما لو كان يعيد إنتاج التطرف الأول ويضيف إليه تطرفا جديدا.

تشكل السلطة السياسية في العالم العربي مصدرا رئيسيا للتطرف، فهي مرجعه الأول، وهو الابن الشرعي لها، كما لو كانت السلطة وقد تمثل فيها التطرف الأصلي نمودجا تشتق منه وباشكال مختلفة ألوان التطرف الأخرى.

كل الدول التي تعاني من الإرهاب لا تعالج العلة في طبيعة نظامها وعلاقتها بالمجتمع، وعلاقة الرجل بالمرأة والمواطنة والفقر والغنى والعلم والجهل والتطبيب والبطالة والأقليات والعدل الاجتماعي. فالدولة التي تهتمش المجتمع أو تقصيه، وتفرض التمايز في فئاته وبشرائه المختلفة، وتحول أكثر من ثلثي المجتمع إلى أمي بالمعنى الأبدي، لا تستطيع هذه الدولة أن تحارب أو تتصدى للإرهاب الفاشي بالجيش والأمن مهما تكن قوتها وجبروتها.

تعجز أمريكا عن القضاء على "القاعدة"، وهي إلى الأمام القريب متوافقة مع زعمائها في الحرب ضد الاتحاد السوفيتي. ومصدر الفشل الذريع اعتماد أمريكا على قوتها العسكرية، وعدم الاهتمام بمصدر هذه المقاومة

الإرهاب ظاهرة عالمية حقاً، أو هذا ما وصل إليه، وهو ليس مرتبطاً بأمة أو ملة أو جهة.

هناك إرهاب في القارات الخمس، وتعاني من الإرهاب العديد من أمم وشعوب العالم. الأسباب والدوافع عديدة ومتنوعة. وهناك خلط عامد بين الاحتجاج المدني وحروب التحرير الوطنية والإرهاب. عشرات التعريفات للإرهاب غير متفق عليها، لأسباب متعددة ومتنوعة أيضاً. فأمريكا الإمبراطورية الكونية لا تريد تعريفاً محدداً للإرهاب، لأنها تعتبر احتجاجات العالم ضد نهجها الحربي المدمر إرهاباً. فالمواطنة الوطنية في أفغانستان ضد وجود الناتو إرهاب، واحتجاجات الباكستانيين ضد دمار طائراتها بدون طار إرهاب، ومقاومة العراقيين ضد جرائم حرب قواتها إرهاب، وحجارة الأطفال أو تصدي الفلسطينيين بصدورهم لرمصاص القناصين الإسرائيليين إرهاب من وجهة نظر أمريكا وإسرائيل وحلفائهما طبعاً.

تجريم كفاف الأمم والشعوب نهج استبدادي واستعماري منذ فجر التاريخ. أخذ هذا النهج مداه في مراحل الاستعمار المختلفة، فقد اعتبرت فرنسا كفاف الجزائريين والأفارقة وجنوب شرق آسيا ضد قواتها إرهاباً. وأطلقت بريطانيا على مقاتلي الجبهة القومية في جنوب الوطن الذئاب الحمر، وحتى المقاومة المسلحة للهند اعتبرت إرهاباً من قبل المستعمر البريطاني، وهو ما فعلته أيضاً الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا ضد احتجاجات حزب المؤتمر الوطني المسلمية بزعامة نيلسون منديلا، وهو ما فعلته وتفعله روسيا في جنوبها الآسيوي. كل المستعمرين والمستبدن استخدموا هذا السلاح! فأمريكا كقائد دولي للإرهاب، وكوارث للاستعمار القديم والجديد تخلق الإرهاب وترزعه في مختلف بقاع الأرض، فهي بحمايتها للاستعمار الإمبراطوري في فلسطين وحمائيتها ودعمها المطلق لإسرائيل تخلق الإرهاب. كما أنها باحتلال أفغانستان وتدمير العراق وحماية الاستبداد والأنظمة الفاسدة تسهم أيضاً في نشر الإرهاب، والأنظمة المستبدة والفاصلة صناعة حقيقية وأصلية للإرهاب. لا يمكن أن تتحمل الأفكار أو الديانات المجردة وحدها مسؤولية الإرهاب، فالأفكار دخلت كما للأديان والمعتقدات صلة بالإرهاب بسبب التوظيف الأيديولوجي والسياسي. ففي اليهودية طوائف كبيرة وكثيرة تدين دولة إسرائيل وتنبذ

تحية إليك يا دينمو الثورة والاستقلال

عبد العزيز مصعبين

azizmasaben@yahoo.com



سأعشق ويكلي كس لأنه كابوسهم

فتحى أبو النصر

fathi_nasr@hotmail.com

يفضح ويكشف.. يسلم الضوء في جمجمة العتمة ويتقدم. يتفرد كمرأة معلوماتية منقوفة، ويدين قدرة الدبلوماسية، لمزيد من الشفافية، وفوق السياسات الفاسدة. كما باعتباره شاهداً مجنحاً لا يوارب، له أن يخترق السقوف ويحلق أكثر، إذ ليس من أسرار في هذا الزمن العلني جدا جداً، أو هكذا ينبغي.

على أنه أعلى من مصلحة الحاكمين، على حساب مصلحة العالم: يجعلنا نعرف لماذا نخسر كشعوب، وأصحاب القرار الاستراتيجي هم من يربحون فقط!

بهكذا سأعشقه لأنه كابوسهم.. لأنه إدانة أخلاقية عظيمة لآليات تفكير النخب بمصائر الجموع، إذ لا يجعل ثمة مسافة بين سياسة الواجهة وسياسة اللا معلوم مثلاً، أو بين المصرح به والمستور المكتوم عنه تحت السطح. بل إنه يفك الشيفرة، ويصل بشكل فذ لكمان اللغز، ليقوم بالتالي بمهمة انتظراها البشر قروناً، تلبية لطموحاتهم النظيفة والصريحة في الحياة: مهمة المساندة المثلى في كس وعي الأوغاد. فله المجد، وهو يشفي غليلنا إذن، ولا أحد يفلت منه.

الداغ، الجري، المذهل، والمؤثر..
والواضح، العارم، المنتشر، الساحر بالتأكيد.

أثوق أيضاً ويكلي كسات أخرى تخرج في القريب العاجل من بقية الدول الكبرى والمهمة، وتعمل انقلاباً رهيباً في حقائق السياسات.. هنا وهناك.



• فيصل عبداللطيف واقفاً وخلفه من اليسار نور الدين قاسم وتوفيق عوبلي وعلي عبدالعليم بالكوفيه عام 1968م دار الشكر - عدن المتحف المدني حالياً

القومية، وعقدت المؤتمر الثالث في حمر في شهر 12 من عام 1966، الذي أقر فك الارتباط من تلك المؤامرة اللعينة، ونزلت إلى عدن يا فيصل لتدبير العمل العسكري والسياسي، وتوجت عمك بالقيام بيوم 20 يونيو الأغر 1967 يوم أسقطت عدن، وبعد ذلك 3 أيام أسقطت الضالع وبدأت تسقط الأرياف والمدن بيدك، وكونت الحرس الشعبي في الضالع والقيادات المحلية لإدارة المدن المحررة. لقد أدرت البلاد من يوم سقوطها في يد الجبهة القومية من خلال تخصصك يا وزير الاقتصاد والتجارة، ويا خريج الاقتصاد والتجارة من القاهرة، وكم هو يوم سعيد يوم رأيتك وأنت قادم من جنيف بالسيارة المكشوفة التي وصلت إلى دار الرئاسة بالتواهي، وأنت تلوح لنا مستقبلتك بالطرقات ونحن نصفق لك من قلوبنا. إنني لم أصدق في حياتي لأي رئيس ومن القلب إلا لك ولقحطان البطل.

لقد تابعت مسيرة حياتك، فانت الذي خرجت إلى عدننا في لحد عام 1968، وقابلتك وقلت لك يا فيصل أريد عملاً، فقلت لي ادخل إلى عندي خور مكسر، فنحن نريدك في جهاز المخابرات العامة، وفعلاً قابلتك وسلمتني إلى سالم تومة وعلي الهاللي والناخبي ومحمد ناجي حميد والفضلي وأحمد فضل يماني وصالح يسلم عبدالرسول وجميل خليفة ومحمود علي قاسم والهيش،

فبصل عبداللطيف الشعبي؛ صباح الخير في هذا اليوم الأغر، وإن قلت لي أي خير يا عزيز، سوف أقول لك صباحك هو الخير، ولكن يا فيصل دعني أسالك منذ تكوينك لحركة القوميين العرب في اليمن ومقابلتك أنت وعلي السلامي لجمال عبدالناصر في القصر الجمهوري بالقبة عام 1964 والسنوات التي قضيتها في عدن ابتداء من عام 1959 تكون حركة القوميين العرب في اليمن من هذه البدايات ولقاءاتك بكل قيادات الحركة في لحج ودثينة وعدن وبنائك لهذا الهرم الشامخ الذي أقر مع فصائل الجبهة القومية الستة فتح جبهة عدن، وتخطيطك لإدخال أول شحنة سلاح لفتح جبهة عدن وإعطاء إشارة البدء في القيام بعمل عسكري بضرب المطار العسكري (معسكر بدر حالياً) وإحراق 3 طائرات لفرلي، وتوليك مسؤولية جبهة عدن ابتداء من ذلك التاريخ يوليو 1964، مروراً إلى يوم طلوعك إلى تعز لعقد المؤتمر الأول للجبهة القومية. يا فيصل

أنت الأول دانما بتأسيس الحركة، بالبدء بالعمل العسكري في عدن من خلال اجتماع قيادات الريف. أنت يا فيصل أدت الثورة في جبهة عدن، وأسسيت الجبهة القومية بتنظيمها السياسي والعسكري، وها هو أمامي محضر اجتماع حكومة مستعمرة عدن، وبالذات كلام باهارون في ذلك الاجتماع الذي عقد في الأول من عام 1965، والذي تدارسوا فيه الحالة الأمنية، وقالوا إنهم اعتقلوا 43 عنصراً من عناصر NLF، فعلاً هؤلاء مجموعة الفدائيين الذين اعتقلوا بشكل مبكر من جبهة عدن، وواجه تنظيم الجبهة القومية ضربة باعتقالهم، ولكن كنت في جبهة عدن وأعدت للعمل العسكري روحه من جديد. أنت يا فيصل لم تتسلم حتى عندما أخرجت المخابرات المصرية والقوى الرجعية والعميلة في الجمهورية العربية اليمنية مؤامرة الدمج عام 1966 باسم الوحدة الوطنية، لقد كان هذا الإخراج من أجل ضرب الجبهة القومية بعد أن حققت عملاً عسكرياً بطوليا في عدن والأرياف، وأرادوا أن يصادروا هذه الجبهة القومية، ولكنك أبقت أنت والكوكبة التي معك، واعتقلت يا فيصل في القاهرة، ولكنك أنبت عبر بيروت إلى تعز، وذلك لاستعادة مسيرة الجبهة القومية، وحيي الله القطاع الفدائي في عدن الذي طالب بفك الارتباط من مؤامرة الدمج على الجبهة

ليت أن القصيدة
باحث بمكنونها
لتداعب نيرانها بلسانك
كم دمة
من مآقي القصيدة هاربة
سوف تمسكها بمناديل ليك.

كم لحة
تتكوم خلف ابتهاالاتها
سوف تطفئها
بمياه انتظارك.

عبدالمجيد التركي

الاثنين 30 ذو الحجة 1431هـ الموافق 6 ديسمبر 2010 العدد (256)
Mon. 30/12/1431 - 6 December 2010

شاشة 15

المحرر: محمد الشلحفي
alshalfi@hotmail.com

الساحة

الأسطورة والإنسان.. إبداع مذهب اليونانية نموذجاً!

إلى صاحب الفردانية في الفكر الفلسفي المعاصر.. الدكتور حسن الكحلاني



محمد عبده الشجاع
Ashooga77@hotmail.com

المسيحية جذور الدين واليتولوجيا في اليونان
منذ أن حلت رموز الكتابة المسيحية (B)، تراجع تاريخ النصوص اليونانية الأولى، التي توفرت لنا نحو 500 سنة. وهذا الإيغال للافق التاريخي بدل كامل الإطار الذي تقع فيه قضية أصول الفكر اليوناني.

إن العالم اليوناني الأكثر قدماً كما تذكره لنا الألواح المسيحية، يتقارب في الكثير من خصائصه مع ممالك الشرق الأدنى المعاصر له، وكذلك السجلات المسماة التي وجدت في بعض المناطق، والتي أثبتت حياة متشابهة وإنسانية قريبة، إلا أن الصورة تتغير عندما ننصدي لقرأة "هوميروس"، فثمة مجتمع آخر وعالم إنساني مختلف يكتشف نفسه في الإلياذة، كما لو أن اليونانيين لم يعودوا يستطيعون منذ "هوميروس" أن يفهموا بدقة يعتقدون أنهم يعثونها من الماضي عبر الشعراء المنشدين. ومن هنا فإن من الضروري محاولة فهم هذه القطيعة في تاريخ الإنسان اليوناني، وتحديد موقعها بدقة، فالدين واليتولوجيا في اليونان القديمة، جدران جذورها بصورة مباشرة في الماضي المسيحي، كما كانت القطيعة عميقة في مجالات أخرى، فبعدما انتهت القوة المسيحية في القرن الـ12 ق.م. أمام اندفاع القبائل الدورية التي دخلت إلى اليونان القارية، لم تكن مجرد سلالة ملكية هي التي سقطت في الحريق الذي اجتاح على التوالي "بيلوس" و"ميسينا"، وإنما ثمة نمط ملكي هو الذي دمر إلى الأبد، وثمة شكل كامل للحياة الاجتماعية المتمركزة حول القصر هو الذي زال، وشخصية (الملك الإلهي) هي التي اختفت من الألفق اليوناني.

وقد تجاوز انهيار النظام المسيحي في نتاجه، نطاق التاريخ السياسي والاجتماعي، بحيث انعكس على الإنسان اليوناني نفسه، إذ غير عالمه الروحي، وحول أوضاعه النفسانية، ومنذ ذلك الحين أدى إلى غياب الملك، في نهاية حقبة طويلة وقائمة من العزلة، ومن عودة ما يسمى العصر الوسيط اليوناني إلى تجديد مزيج وتضامني تجلي في تأسيس المدينة "الدولة" ونشوء الفكر العقلاني.

ولادة الأسطورة وتوالدها ثم تراجعها:

جاء الترميز في البداية الإنسانية من خلال تكوين الأفكار التي رافقتها اتساع في الوعي، الذي حسم الأمر بالكلمات وتطويره للغة البدائية الأولى، والتي سبقها مراحل الاكتشافات والاندفاع إلى كثير من التعاملات والأفعال مع نفسه والطبيعة، فمضت التساؤلات الأبدية للإنسان حتى الإدراك وتكوين المفاهيم بالشمولية ثم التجريد والتحديد، وهذا ما سبق الشعر والأسطورة التي أنتجت نظام الإنسان المتعدد الأبعاد، الذي لا يستطيع أن يرى نفسه خارج العالم الذي يعمل على تفسيره، ويدرك بطريقة ما أن المفسر والمفسر وجهان لعملة واحدة. إن التميز الذي يصنعه العقل بين المدرك والإنسان، ما يلبث أن يزوب من خلال الأسطورة التي تعيد الربط بين طرفي الوجود.. الإنسان/الوعي، الكون/المادة؛ أما ما يخص تراجع الأسطورة فشيء طبيعي، وإن كانت كلمة تراجع غير منطوقة، لأنها أدت دوراً هاماً في الحياة على اعتبار أنها أساس الفكر والتطلع، بحيث كان وما يزال من البديهي حلول البديل بنشوء الفلسفة والعلوم الإنسانية والطبيعية بصورة واضحة، تقوم على التدرج والتراكم في الوعي والفكر.

الراجع:

- الميتولوجيا اليونانية (بيار غريمال)، ترجمة: هنري زغيب، الطبعة الأولى 1982، منشورات عويدات بيروت - باريس.
- الأسطورة (ك. ك. راثفين)، ترجمة: جعفر صادق الخليلي، الطبعة الأولى 1981، منشورات عويدات بيروت - باريس.
- أصول الفكر اليوناني (جان بيار فرنان)، ترجمة: د. سليم حداد، الطبعة الأولى 1987، مجد المؤسسة الجامعية بيروت.
- أفاق الفلسفة (د. فؤاد زكريا)، الطبعة الأولى 2007، دار الوفاء الإسكندرية.
- فلسفة أولى (فلاديمير يانكوفيتش)، ترجمة: د. سعد حرب، الطبعة الأولى 2004، مجد المؤسسة الجامعية بيروت.
- الأسطورة والمعنى (فراس السواح)، الطبعة الثانية 2001، دار علاء الدين دمشق.

لـ أوليس" وإن كان أقل رسوخاً فثمة حوله عدة أقاويل، بينها أنه الابن الحرام لـ أوتوليوكوس ابن "هرمس"، لكن الآلهة "أنتينا" تبقى هي حاميته وهي التي تنقذه من غضب وحقد "بوزيديدون" إله البحر.

إذن، المحملة اليونانية من جوهرها هي تمجيد صراعات البشر، وتعظيمهم من خلال الأسطورة إلى مستوى الكون، ورواياتها في حداثتها تشهد على إيمان ديني عميق: فهذا مثلاً "زوس" وآلهة الأول يتدخلون مادياً في الشؤون البشرية، فيمنحون البشر عطاءات ويهدون أحاسيسهم ويسترضون خواطهم، لكن تمثيل الأسطورة نفسه يتجاوز هذه المادة الضيقة، في حين يزن "زوس" في ميزان كبير أقدار "أشيل" و"باتر" وكل الذين يتبارزون في اقتتال فردي تحت أسوار طروادة. والأسطورة ليست مضغوطة في تعابرها، فهي ترسم صورة أو رمزاً لثقافة لا توصف إلا هكذا، والأسطورة إجمالاً مخبأ الفكر، آلت إلى حياة لها خاصة في وسط المسافات بين العقل، ومنها تنبع جميع تاملات اليونان، ومن بعدها تاملات أحفادهم، ومن الأسطورة استمد الشعراء المسرحيون مواضيعهم، والشعراء الغنائيون صورهم وخيالهم، ومن هنا "بروميثي" و"أوديب" و"أورست" كانوا في الأساس أبطالاً أسطوريين، وكذلك نجد صور "أشيل" و"أوليس" وجنون "أجاكس" محفورة على أباريق وكؤوس وأوعية مختلفة، مما مزج الأسطورة بالحياة اليومية فصارتا متلازمتين.

حتى الفلاسفة حين بلغ المنطق ذروته، لجأوا إلى الأسطورة، كما إلى نوع معرفة يكتشف المجهول، فهذا أفلاطون في "فيدون" و"فيدر" و"المادية" و"الجمهورية"، يمتد بفلسفته حتى جذور أساطير كان هو يخترعها، ومن هنا يعتبر المؤرخون أن انتشار الأسطورة، والانفلات في تخيلها واختراعها، كانا الركيزة الأساسية التي حملتها الحضارة اليونانية القديمة إلى الفكر البشري، وبفضل هذه الحضارة سقط الرعب عن كل ما هو مقدس، وانفتحت بقعة مهمة من الذات الإنسانية، فصارت مباحة للدرس والتأمل، وبفضلها كذلك اكتسب الشعر نفاحة الحكمة.

حياة الأساطير:

عند الإقدام على معالجة أية أسطورة إغريقية، سوف نجد في نصوصها عدداً كبيراً من المتغيرات، فنجدها حسب الصورة تتغير وتتبدل، ذلك أن الأساطير من جذورها كانت موضوع عمل دائب لم يتوقف، وهذا يعني أنها عاشت بكل ما في الحياة من تبدل وتغير وتطور مع الزمن.

لقد اجتازت الأساطير الهيلينية (اليونانية القديمة) بعد فترة تغيرها ثلاثة أزمنة مهمة، وهي: العصر الملحمي/العصر المساوي/العصر الفلسفي أو السوفسطاني، والعصر الملحمي وهو أهم العصور على اعتباره مسرح خلق الأساطير في الزمن الأول.

إن عصراً ملحمياً كما في رواية الحرب، التي جمعت الأكيبين والفرجين في طروادة، بجوي حكماً نواة تاريخية، والمكتشفات التي وجدت في طروادة تثبت أن الحضارة الطروادية حقيقة واقعة، وثبتت وجود عدة من متعاقبة على قمة "هيسارليك"؛ إحداهما على الأقل دمرها العنف، وهنا يظهر تواجد شخص أو الآلهة بقوة، إما في تسيير القدر نحو النصر أو الهزيمة، أو في التدخل في مواضع حياتية كالزواج والحرمان، ثم تدرج القصص من الأساطير قليلاً قليلاً، فتتحرف من خلال تغير أسلوب السرد الأسطوري، وتغير الفكرة فتصبح مختلطة بالخرافة أو الحكاية، إلى جانب ذلك الاشتغال السري بالحديث عن الآلهة وتصرفاتها وحركتها مثلها مثل الإنسان العادي المحسوس.

الأسطورة والتاريخ:

إن الوجوه الأسطورية أو حياة الأساطير منذ القدم، اتخذت واقعا حيا وتانسنت، وفي الوقت ذاته كانت الأسطورة في توسعها إلى ملحمة أو رواية، تحمل انطبعا عن العالم وتكون شكلاً خاصاً من التجربة.

إذن، فتاريخ الأساطير لا يظهر تطوراً مستمراً، إذ لكل أسطورة جذورها ومحطاتها الملحمية ودرجاتها المساوية، فهي تعكس تأثيراً مستمراً لكل شكل، فالهيمنة الكبرى مثلاً للعصر الطروادي، هي التي أمنت الاستمرار والخلود للتقاليد المنسوبة إلى "هيلين" و"أورست" و"ديوميدي" وابنيه وغيرهم، والتي امتدت إلى كل قطاع الأبيد المتوسط.

في مجملها تحكي حياة أذاها أو لعبتها كائنات أقوى وأرفع من البشر، تدخل مباشرة في نطاق الدين فتبدو عندها نظاماً متماسكاً لتفسير الكون وظواهره كلها.

ربما تفاوت أو اختلف السرد الملحمي الأسطوري من حضارة إلى أخرى، من التي وصلت إلينا كالهندية، والرومانية، والإغريقية وغيرهما، إلا أن النص الديني ظل مستحوداً أو متواجداً في ترابط متين بالآلهة، وإن كانت بعض الأساطير لم ترق إلى درجة الدهشة، ربما لذوايتها في مظاهر التاريخ وشخصه، وهو ما قد يقلل أو يقلل من منطقيتها، وهذا وجد في كل الأساطير، إلا أنها -أي الأسطورة في اليونان- ساهمت في جميع هذه النماذج أو التنوعات، فهي حيناً تتخذ لون التاريخ فتحمل طابع النبيل في المدن أو السلالات، وحيناً آخر تسهم في دعم أو تفسير المعتقدات الدينية، وهكذا في غالبية الظروف، وهذا قد يعود إلى تعريفهم لكلمة أسطورة بالمعنى الحرفي، وهذا ما ساذره لاحقاً ضمن تعريفات الأسطورة.

في تعريف الأسطورة

والسؤال الأبرز هنا ما هي الأسطورة؟ قال أحدهم: إنني أعرف جيداً ما هي بشرط ألا يسألني أحد عنها، ولكن إذا ما سئلت وأردت الجواب فسوف يعتريني التلكؤ؛ هذا ما كتبه "سنت أوغسطين" في اعترافاته، وهو هنا يرجع الخطأ إلى السؤال نفسه.

وحسب ماثورة "الاس ستيفن": هي تلك الخاصية التي تعزى إلى الشعر، مضيفاً أنها تكاد تنجح في تمنعها على الإدراك، وهي ذات مناهة، لأن الأسطورة ليست سوى علم بدائي، أو تاريخ أولي أو تجسيد لأخيلة لواعية، أو أي تفسير آخر بهذا المنحى.

وهي بالمعنى الحرفي لدى اليونان، تنطبق على كل حكاية تروى سواء كانت موضوعاً تراجمياً أو عقدة كوميدياً، أو قصة خرافة من إيروب. إن كلمة "أسطورة" تعارض كلمة "العقل" (لوغوس) اليونانية، كما كلمة خيال تعارض كلمة منطق. ويضيف آخر: الأسطورة هي حكاية تقليدية تلعب الكائنات الماورائيات أنوارها الرئيسية.

الأيلاذة والأدبوسية والتحويلات:

جمع الشعوب في فترة من تاريخها أحست بالحاجة إلى تفسير الكون، فكانت الأسطورة، واليونان كذلك كما سواها، انطلقاً من مبدأ محرك في داخل الذات، فلنوا أنهم وجدوا التفسير في الحب، فقالوا إنه في البدء كانت "نيكس" (الليلة) ومعها أخوها "إيريب" وهما وجهاً الظلمة في العالم، "نيكس" في الأعلى، و"إيريب" في الجحيم، وهما معا جوهران يتعاشقان في حضان السديم الأكبر، ولكن تدريجياً راحت "نيكس" وأخوها "إيريب" ينفصلان عن السديم، ولدى نزول "إيريب" حر أخته "نيكس" التي تحوشت فصارت كرة كبيرة في الفلك، ما لبثت نصفها أن انفصلت كما بيضة تنشق تصفي، ليخرج منها النصوص، وبها فعلاً كانت ولادة "أيروس" (إله الحب)، وإذا بصفي البيضة يصيران واحداً، قبة الفضاء والآخر أسطوانياً مسطحاً كون الأرض.

وهكذا اكتسبت الأرض والفضاء واقعاً مادياً، وصار الحب قوة طبيعية روحية، وصار هو الذي يؤمن تماسك الكون الناشئ، ومن انحناء الفضاء على الأرض وجماعها بدأت السلالات الإلهية.

هما أقدم ملحمتين معروفتين في اللغة اليونانية "الأيلاذة" والأدبوسية"، وقد أصبحتا من الأساطير في المعنى الواسع للكلمة، إن فيهما مزيج متلاحم من البشري والفق البشري، فإبطال "الأيلاذة" مثلاً أسلافهم بل آلهتهم وسلالاتهم من العائلات التاريخية العريقة؛ "أشيل" هو ابن تيتيس، وهي إلهة البحر، وقدره محتوم بوعي إلهي منذ الأزل وإلى الأبد، وهذه "هيلين" رمان حرب طروادة هي ابنة "زوس"، فنشأة إرادة إلهة الحب أن تدفعها إلى ترك زوجها وابنتها حين جاء "باريس الطروادي" يلقاها في إسبارطة، وفي المعسكرين معا يشترك الآلهة والإلهات في المعارك (أبولون) حامي باريس مهاجماً بشخص أحد كهنته الذي خلف ابنته "الاشيون" يزرع الطاعون في صفوف جيشهم، وعندها "بوزيديدون" و"أنتينا" و"باريس" يتدخلون في الصراع وتشهد مائر "أشيل" على أهمية البطل الشخصية، وكذلك على الحماية الإلهية التي تتخلى مطلقاً عنه. وكذلك هو الأمر في "الأدبوسية" فالنسب الإلهي هنا

حين اخترت هذا العنوان "الأسطورة والإنسان.. إبداع مذهب" لم يكن من فراغ، بل جاء نابعا من عاطفة صادقة لم أستطع استبدالها، رغم أن المعنى في كل هذا الإبداع هو الإنسان، فهو من خلق الأسطورة وصنع آلهتها فكانت هذه الولادة الرائعة.

قد يتفق الكثير من المفكرين على الدور الذي لعبته الأسطورة عبر هذه المراحل وحقب التاريخ بكل تنوعاته، كما قد يفر الغالبية بعظمة الأسطورة ومبدعها الإنسان، غير أن ما يشغلني هنا، هو ذلك التساؤل الذي مفاده، لماذا كل هذا الخلط بين الأسطورة والخرافة؟ وهل هو منطقي على اعتبار أن الخلط أساسه الأسطورة نفسها بتركيبها السري وارتباط بعضها بالحكاية والخرافة؟ أم أن هناك قصورا في تحديد الأسطورة، نتج عنه هذا الخلط الذي يقع فيه الكثير من القراء والمطلعين حتى اللحظة حسب اطلاعي؟

لكن قد يقال ولم لا تكون الأسطورة اسماً شاملاً لمسميات فرعية مثلها مثل اسم شجرة التي يأتي منها التفاح والعنب والشوك والطح والكافور وغيره.

تكثر التساؤلات التي ما تنفك تصلب الباحث في خضما

للتعقيد أكثر والوصول إلى تفسيرات ولادة في الغالب لتساؤلات جديدة لانهائية.

ويبقى المهم عند طالب المعرفة تتبع مسيرة الأسطورة ودراستها من منطلق أنها الفكر الإنساني الأول الذي شغل ذهن وجواس الإنسان نفسه في كل المراحل حتى اليوم، والذي يعتبر تفكيراً كبيراً ناتجاً عن حجم العقل الإنساني المشدود إلى الطبيعة والكون على الدوام منذ الهبوط الأول.

وفي ختام هذا يبقى السؤال الشخصي كيف وما هي القدرات غير العقل التي أدت بالإنسان إلى إنتاج كل ذلك، ربما تكون المعرفة.. الضرورة الأهم لأنه من غير المعقول كل هذا المحيط والشواهد ولا تحرك في الإنسان الدهشة!

كما أن ضرورة التفرقة بين الأسطورة والخرافة أو الحكايات الشعبية مهم جداً، من أجل تسمية كل موضوع باسمه، وعدم الخلط للوصول لنتائج واضحة، لا يشوبها أي خلل، فإثما ما يؤدي الخلط إلى رسم وتدوين معلومات خاطئة، تعمل عبر التاريخ على تداول موضوعات غير صحيحة، وهذا لا يعني إنكار الجهد الذي قدمه العديد من الفلاسفة، والمفكرين الباحثين، سواء في التحقق أو التنقيح، أو الإيضاح، وإخراج أعمال هائلة وضخمة إلى نور الوجود، حيث هذا الإنسان المنثور النهضوي، والمعاصر والحداثي، الرافض لكل أشكال الخرافة.

مدخل:

بالنسبة للفكر اليوناني.. إذا كان ينبغي إخضاع العالم إلى العدد وإلى القياس، فإن الطبيعة تمثل بالأحرى ما هو تقريبي، الذي لا ينطبق عليه الحساب الدقيق ولا التفكير الصارم، والعقل اليوناني لم يصنع من خلال التعاطي الإنساني مع الأشياء بمقدار ما صنعت علاقات الناس في ما بينهم، وهو لم يتطور من خلال التقنيات التي تؤثر على الكون، وإنما من خلال تلك التي تؤمن السيطرة على الآخر، والتي تعتبر اللغة أداتها المشتركة: فن السياسة والخطابة والتعليم.

إن العقل اليوناني هو الذي يسمح بطريقة وضعية وواعية ومنهجية في التأثير على الإنسان وليس في تحويل الطبيعة. إنه ابن المدينة سواء في حدوده أو في تجديده.

يذكر أن الأسطورة من أشد حقول المعرفة غموضاً وضبابية، كما يزداد هذا الغموض شدة في نظر القارئ المعاصر، لكونها تدور حول إلهة وأبطال غرباء عليه، لأنها عنده أسماء مجردة ومنفصلة.

تختصر كلمة "الميتولوجيا" اليونانية مجموع الروايات المدهشة والأساطير المنوعة، التي تدل نصوصها وأثارها الباقية على أنها حدثت في البلدان الناطقة باليونانية وقعت بين القرنين التاسع والثامن قبل المسيح، أي الفترة التي نقلتها إلينا الأشعار (الهوميرية) المكتوبة في القرن الثالث أو الرابع بعد المسيح، وفي ذلك المجموع مادة ضخمة صعبة التحديد، متنوعة كثيراً، لعبت في التاريخ الروحاني للعالم، وما زالت تلعب دوراً غير عادي على الإطلاق.

ويأتي شعب اليونان أو المجتمع اليوناني في تلك الفترات، مثله مثل باقي الشعوب في مراحل تطورها حاكت لنفسها أساطير، أي روايات مدهشة بالفعل، حملت الكثير من الروعة في سردها وانتقائها للأبطال، كما أضافت إليها بعضاً من إيمانها لتصديقها أكثر، وهي غالباً -أي الأساطير- جاءت

البسمة في وجه الضيف .. في وجه السائح أكبر عامل للجذب السياحي



رغم أن لدى السلطة قوات أمنية هائلة ومدربة ومجهزة بأدوات قمع وتلصص حديثة وقديمة، إلا أن هاجس تخوفها من الاحتمالات السيئة، استبد بها كثيراً، أثناء تحضيرها بتكليف، وفي أجواء استثنائية، لخليجي 20، حتى إنها كما يبدو شكت بقدرات، وربما ولاء أفرادها العلنيين والسريين، فما كان منها تحوطاً إلا الاستعانة بصديق، كي تكسب الجولة بلا منغصات، فاستوردت بدون مناقصة كلاباً بوليسية لتأمين الملاعب والفنادق، والأماكن التي لها علاقة بالبطولة الحصرية!

ما لفت الانتباه -في ظل شحة الإمكانيات- ثمن الصفقة البالغ نصف مليار ريال، بواقع 5 ملايين ريال لكل كلب، كما أورد الخبر موقع محلي قبل أسبوع، استناداً لمصدر أمني مسؤول، علماً أنه جرى نفي خبر مماثل قبل أشهر، فيما تؤكد لمواطني عدن صحة المعلومة في حينه، حيث شاهدوا كلاباً بوليسية (مربرية) تتشمم أماكن مختلفة من المدينة أثناء إحدى زيارات الرئيس الأخيرة، ولم يثبت وقتها عملياً وإعلامياً صحة الإوهام الأمنية!

إن رصد 500 مليون ريال ثمناً لـ100 كلب، كلفة باهظة ولها تبعاتها طبعاً، قياساً لقدرات البلاد المالية كما يعرف الداخل والخارج، وإن كان الاثنان يعلمان أن حماية العرش الجمهوري بعد نصف قرن على الثورة تكبد خزينة الدولة الفقيرة الكثير مما لا يمكن تخمينه على وجه الدقة، حيث إن نفقات مؤسسات القمع شبه سرية، وصفقات الأسلحة والعتاد غالباً ما تكون مفاجئة، وعادة ما تبدأ بنشر أخبارها الصحافة العالمية، ومن ثم نتجت، ويا جبل ما يهزك ريح، والروائح تفوح!

بالمناسبة، قبل عقد من الزمن، تعرفت على مسنة أجنبية، ضئيلة الحجم، كادحة المظهر في أحد أسواق صنعاء، بعد أن أثارت فضولي، حيث شاهدتها مرات وهي تقوم بجمع بعض مخلفات الذبائح، ويسوّلي لدافعها، أخبرتني أنها مهتمة بتربية الكلاب وبيعها، وقد صادفتها آخر مرة في أحد شوارع العاصمة قبل أشهر، تحمل سلة رزقها بالحلال. فلو كنت أعرف أن الحكومة ستستورد كلاباً من الخارج بالعملة الصعبة أو السهلة، لنصحتها اضطراراً بمخاطبة الصديقة العجوز، وطلب مساعدتها، وإبرام اتفاق معها يقضي بتدريب وتجهيز العدد المطلوب من بين كلاب اليمن الضالة والمتوفرة بكثرة، وأكد بيننا ما يصلح، وحسب الحاجة والخوف. وقطعا سوف تكون الكلفة منخفضة جداً مقارنة بفاتورة ما يمكن استيراده مع احتساب العمولة، لأن العقد الذي سيبرم مع المربية (المدرية) محلي بحكم إقامتها في البلد، والأهم من ذلك سوف تحصل الحكومة على كلاب وطينة أوفى وأشرس بنسبة 99.9%، وستشكل إضافة نوعية، إلى جانب قوام المنظمات والمنتديات والهيئات المكلفة والممولة رسمياً بالدفاع عن الحكم الفاسد والفاشل باسم الوحدة. ومن لا تعجبه سياسة (المكلاية) قطعاً انفضالي أو حاقد ويستحق النباح عليه!

في حق اليمنيين بـ"فريق"!

يستحق المنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم أحر التحايا والتعاني لفوزه بالنسخة الـ20 من كأس الخليج، وهو فوز لا يرتبط بواقع أن هذا الفريق المميز أحرز الفوز لأنه استفاد من فرصة اللعب على أرضه ووسط جمهوره فحسب، وإنما لأنه استطاع أن يصدح بذلك النشيد الذي يردد ويعيد أن لعبة كرة القدم صارت من المؤشرات المهمة ووحدات القياس اللافتة لمستوى التطور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، بل الحضاري بصفة عامة لأي بلد، فهي صناعة بالمعنى التقني للكلمة وبالمعنى الواسع أيضاً، علاوة على أنها ثقافة وتربية ومهارة وخبرة واقتدار وبيئة حاضنة، ولياقة بدنية وذهنية ونفسية وافتتاح واقتدار... وغير ذلك من الشروط والمقدمات التي تهيأت وأثمرت في دولة الكويت التي تستحق، هي الأخرى، كل التقدير والمحبة على هذا المنجز المبهج والمثير للمسرّة والفرح، والجدير بالثناء والاحتفاء.

ويكفي أن تقديم الكأس لفريق الكويت الفائز بكأس دورة الشهيد فهد الأحمد الصباح، من قبل رئيس الجمهورية اليمنية، وهو الشهيد الأبرز للغزو العراقي الغاشم في أغسطس 1990، قد انطوى على أكثر من اعتذار ورد اعتبار للكويت من نافذة كرة القدم التي أضحت من رهانات التجسير الفارقة للعلاقات بين الدول والشعوب في عالم اليوم.

وفي العموم، تمكنت منافسات خليجي 20 من تخليق مناخات نفسية وذهنية تغوي الناس بالمرح، وتدهيمهم على استعادة ما تمزق وتهتك واحترق من خيوط الأمل في طواياهم وحناياهم غير المرئية.

واستطاعت هذه المنافسات والمناخات حفز خلايا الأفرح والمسرات التي كانت نائمة، خامدة، وملفوفة بالسخام والرماد، وأظهرت للعيان أن الجمهور في اليمن والشعب -إن شئتم- يستطيع فتح ثغرة كبيرة في جدار الانسداد السميكة، وتبديد ليل الكوابيس، وهو يستحق شرف الاستضافة من قبل اتحاد "الفيفا"، وأن يكون ضيف الشرف، وفي صدارة النظرة والمشجعين للفريق التي سوف تتبارى وتتنافس على كأس العالم، بعد أقل من 4 أعوام في بلاد السامبا والقرنفل: البرازيل.

وفي كل الأحوال، يجدر بأحزاب و"قبائل وشعوب" اليمن أن تلتقط هذه الانفراجة التي انفسحت بفضل وفعل خليجي 20، وتكون كـ"القابض على جمرة"، وينبغي أن تحرص على توسيع هذه الانفراجة، ولجم أسباب ومظاهر ودواعي التدهور والانفجار التي تحيق بالبلاد من كل قصر ودار ومربع ومخضرة!

إن ترشيد وتوسيع جملة هذه الانفراجة التي نزلت علينا من السماء، وتحقق بما يشبه "العجزة"، يدعو كافة "الفرقاء" في ملعب السياسة، وفي صدارتهم الحزب "الحاكم"، أن يرتقوا إلى مستوى هذا الجمهور الطيب الصابر، ويتدارسوا في إمكانية ترك الملعب لغيرهم، فالبلاد صارت في أحوج ما تكون لفريق آخر، مغاير، وجديد تماماً يلعب في السياسة والاقتصاد والتربية والاجتماع، ويستقطر الفريق المناسب لمنتخب اليمن القادم في كرة القدم.

ذلك أنه لم يعد في الوقت متسع، ولا في العمر بقية لتسيّد (طاعون) المتفذين الفاسدين الذين يتدخلون في صلاحيات مدرب فريق كرة القدم الأجنبي -مثلاً- ويفرضون عليه القواعد واللاعبين تبعاً لمنطق التراتب والنفوذ القبلي، لأن كرة القدم، كانت في الأصل، وستظل، لعبة مرتبطة بالمدنية، وقائمة على قواعد وشيعة الصلة بالمدنية، ولا يجوز بالطلاق أن تدار بمعايير الذهنية القبلية، وغيرها من معايير الكائنات الانتروبولوجية المتغولة في هذه البلاد، والمنتمة لزمن: ما قبل كرة القدم وما قبل السياسة.

www.alnedaa.net
Alnedaa.yemen@gmail.com

الاثنين 30 ذو الحجة 1431 هـ
الموافق 6 ديسمبر 2010 العدد (256)
Mon. 30/12/1431
6 December 2010



Jameel SUBAY Photography

كأس مهدي من الإمام أحمد للنادي الأهلي أثناء زيارة النادي لمدينة تعز، عام 1954

نخبة من الصحفيين يستعدون لإطلاق

التقاد

يستعد الزميل عبدالعزيز المجيدي مع طاقم من الصحفيين لإصدار العدد الأول من صحيفة "الشاهد"، بعد حصوله على ترخيص إنشائها من وزارة الإعلام.

وقال المجيدي وهو ناشر ورئيس تحرير الصحيفة في بلاغ صحفي: بعد أشهر من المتابعة لدى الوزارة حصلت "الشاهد" على الترخيص قبل يومين من عيد الأضحى، ونحن نعمل الآن مع نخبة من الصحفيين لترتيب الأوضاع الداخلية للصحيفة والتحضير لإصدارها بصورة منتظمة وفعالة، حيث سيكون العدد الأول في متناول الجمهور خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأوضح أن "الشاهد" ستحاول أن تكون عينا على الأحداث والقضايا المهمة في البلد في مختلف المجالات، وستكرس كل نشاطها لتكون قريبة من جمهور المواطنين ولسان حالهم. واعداد بان تكون الصحيفة "شاهدا للناس ومن أجلهم، ولن تتردد في مناقشة كل ما يحدث بمهنية ملتزمة بمبادئ ومواثيق الصحافة الأخلاقية".

وأضاف: "عندما نقرر إصدار صحيفة جديدة نعتقد أنه سيتعين علينا أن نثبت أن لدينا ما يستحق، وهذا ما سنفعله من خلال "الشاهد"، لتكون إضافة متميزة ونوعية للصحافة اليمنية". أملاً أن يوفق وطاقم الصحيفة بتقديم ما هو مهم ومشوق للقارئ اليمني.

..والملاعب

جديد الصحافة اليمنية

انضم الأسبوع قبل الماضي إلى شارع الصحافة اليمنية صحيفة "الملاعب"، وهي صحيفة رياضية أسبوعية مستقلة تصدر في عدن، صاحب الامتياز ورئيس التحرير الزميل سامي الكاف، ومدير تحريرها علي سالم بن يحيى، وسكرتير التحرير شفيق العبد.

"الملاعب" التي سيكون موعد إصدارها يوم الاثنين، يأمل القائمون عليها أن تمثل إضافة نوعية للمشاهد الصحفي اليمني شكلاً ومضموناً، بما تحويه من مواد صحفية مغايرة لما هو سائد في صحافتنا عامة والرياضية خاصة، ومتسع لجميع الأقسام بمختلف انتماءاتهم واتجاهاتهم وميولهم.

ALbeak Al-Shaibani Rest. مطعم ومخازنة البيك الشيباني

عبد القوي الشيباني المدير العام

ت: 504245
فاكس: 504246
ص.ب: 18097
صنعاء - شارع حمد جوار الخلوطة القطرية

ABDUL QAWI AL-SHAIBANI
GENERAL MANAGER
TEL : 504245
FAX: 504246
SANA'A
HADDAAH ST.
NEXT TO QATAR AIR

مطعم ومخازنة البيك الشيباني

البيك

Albeak al-shaibani Rest

تهانينا رداد

احتفل (الاسبوع الماضي) الزميل العزيز

رداد السلامي

بمناسبة زفافه الميمون

تهانينا وتمنياتنا له بحياة زوجية هائلة

أسرة «النداء»



مبروك الخطوبة

أجمل التهاني والتبريكات نهدىها للصديقين العزيزين

نبيل عبد الحفيظ وهدي الاصبحي

وذلك بمناسبة خطوبتهما ألف مبروك وعقبى الزفاف المهنئون:

سامي غالب، نبيل سبيع، ماجد المدحجي، صادق غانم، معاذ القطري،

حمدي الحسامي، هلال الجمرة، جميل سبيع، فائز عبده

تهانينا

أجمل التهاني والتبريكات لـ"عبد العزيز

عصام الحمادي

بارتزاقه مولوداً بـ"عصام" جعله

الله من مواليد السعادة

أسرة «النداء»